

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية و الأروطوفونيا

الرقم :.....2016

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق مع الحياة الجامعية
لدى الطالب الجامعي
دراسة ميدانية لدى طلبة السنة أولى جند مشترك علوم اجتماعية
-جامعة المسيلة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: إرشاد و توجيه تربوي

إشراف الأستاذة:

بن زطة بلدية

إعداد الطالبة :

❖ مكايي حفيظة

السنة الجامعية : 2015- 2016 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد البلغاء وإمام الفصحاء سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد.

قال تعالى " وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم "

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد حين الرضا ولك الحمد إذا رضيت ، الحمد لله الذي تتم بحمده الصالحات، فنحمده سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإنجاز هذه المذكرة كما أن واجب الاعتراف يملينا علينا أن نخص بالشكر ونعترف بالفضل للأستاذة المشرفة "بن زطة بلدية" وذلك على مساعدتنا السابقة وملاحظتها العلمية الدقيقة لمناقشتها الجادة وتشجيعها الكبير لنا الذي تعدى حدود الإشراف على المذكرة إلى غرس لمعاني المثابرة والجد فينا ونشكرها لأنها وسعت آفاق تفكيرنا وغرست فينا الطموح والتطلع إلى ما هو أحسن وأفضل ولأنها أفادتنا من تجاربها في الحياة.

كما أتقدم بالشكر الخاص إلى كل أساتذة قسم علم النفس و قسم علم الاجتماع

والى كل من ساهم معنا من قريب أو بعيد في انجاز هذه المذكرة .

وفي الأخير نسأل الله تعالى أن يرفع هذا العمل على زهادته بفضلله ومنه إلى درجة العلم النافع فينالنا خيرا إنه السميع المجيب.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
ملخص	
مقدمة.....أ-ب	

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

1-اشكالية الدراسة.....4	
2- أهمية الدراسة.....7	
3- أهداف الدراسة.....7	
4- تحديد المصطلحات إجرائيا.....8	
5- فرضيات الدراسة.....9	
6- الدراسات السابقة.....10	

الجانب النظري

الفصل الأول: الذكاء الوجداني

تمهيد

1- تاريخ دراسة الذكاء الوجداني.....22	
2- تعريف الذكاء الوجداني.....24	
3- أهمية المشاعر في حياتنا.....26	
4- النماذج النظرية للذكاء الوجداني.....27	
5- أبعاد الذكاء الوجداني.....34	

- 6- خصائص وسمات الأذكاء وجدانيا.....38
- 7- تطبيقات الذكاء الوجداني.....39
- خلاصة

الفصل الثاني:

التوافق مع الحياة الجامعية

تمهيد

- 1- مفهوم التوافق.....46
- 2- التوافق و بعض المفاهيم المرتبطة به.....47
- 3- مفهوم التوافق مع الحياة الجامعية.....48
- 4- مؤشرات التوافق.....50
- 5- تحليل عملية التوافق.....52
- 6- خصائص التوافق.....53
- 7- نظريات التوافق.....55
- 8- مجالات التوافق.....61
- 9- أهمية دراسة التوافق.....63
- خلاصة

الفصل الثالث: الطالب الجامعي

تمهيد

- 1- مفهوم الطالب الجامعي.....68
- 2- خصائص الطالب الجامعي.....68
- 3- حاجات الطالب الجامعي.....71
- 4- مشكلات الطالب الجامعي.....74
- 5- متطلبات الحياة الجامعية.....76

خلاصة

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

- 1- الدراسة الاستطلاعية.....82
- 1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية.....82
- 1-2- عينة الدراسة الاستطلاعية.....83
- 2- الدراسة الأساسية.....83
- 1-2- منهج الدراسة.....83
- 2-2- مجتمع الدراسة.....84
- 2-3- عينة الدراسة و كيفية اختيارها.....84
- 2-4- مجال إجراء الدراسة.....86

86.....	2-5- أدوات الدراسة.....
93.....	2-6- الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة على العينة الحالية.....
104.....	2-7- الأساليب الإحصائية المستعملة.....
	خلاصة

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج

109.....	1- عرض ومناقشة نتائج الفرضيات.....
109.....	1-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضيات الجزئية.....
109.....	1-1-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الاولى.....
111.....	1-1-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....
113.....	1-1-3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....
114.....	1-1-4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.....
116.....	1-1-5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة.....
118.....	1-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة
122.....	الاستنتاج العام.....
124.....	الاقتراحات.....
126	خاتمة
128.....	قائمة المراجع.....

الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	تلخيص النماذج المختلفة للذكاء الوجداني	33
02	يمثل توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس	83
03	يمثل توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس	85
04	يمثل عبارات مقياس الذكاء الوجداني	88
05	قيم معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني.	90
06	يوضح نتائج الصدق العاملي لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية .	92
07	يوضح ثبات مقياس الذكاء الوجداني عن طريق التناسق الداخلي.	93
08	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور إدارة الانفعالات مع درجته الكلية.	94
09	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التعاطف مع درجته الكلية.	95
10	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور تنظيم الانفعالات مع درجته الكلية	96
11	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور المعرفة الوجدانية مع درجته .	97
12	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التواصل الاجتماعي مع درجته الكلية .	98
13	يوضح ثبات مقياس التوافق مع الحياة الجامعية عن طريق التناسق الداخلي.	99
14	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التوافق الأكاديمي مع درجته الكلية .	100
15	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التوافق الاجتماعي مع درجته الكلية .	101
16	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور التوافق العاطفي / الشخصي.	102

103	يوضح مصفوفة ارتباطات عبارات محور الالتزام بتحقيق الأهداف مع درجته الكلية .	17
104	يوضح مصفوفة ارتباطات محاور مقياس التوافق مع الحياة الجامعية مع الدرجة الكلية للمقياس ككل .	18
109	يوضح العلاقة بين إدارة الانفعالات والتوافق مع الحياة الجامعية	19
111	يوضح العلاقة بين التعاطف والتوافق مع الحياة الجامعية	20
113	يوضح العلاقة بين تنظيم الانفعالات والتوافق مع الحياة الجامعية	21
115	يوضح العلاقة بين المعرفة الوجدانية والتوافق مع الحياة الجامعية	22
117	يوضح العلاقة بين التواصل الاجتماعي والتوافق مع الحياة الجامعية	23
119	يوضح العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق مع الحياة الجامعية	24

فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	يمثل رسم توضيحي للتوافق السهل	52
02	يمثل رسم توضيحي للتوافق الصعب	52

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني و التوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة مكونة من 140 طالب و طالبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية بقسم علم الاجتماع بجامعة المسيلة، وقد تم صياغة فروض علائقية بين الذكاء الوجداني بأبعاده الخمسة و التوافق مع الحياة الجامعية حيث تمثلت في:

- توجد علاقة ارتباطية بين بعد إدارة الانفعالات و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة اولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة .

- توجد علاقة ارتباطية بين بعد التعاطف و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة اولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة .

- توجد علاقة ارتباطية بين بعد تنظيم الانفعالات و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة اولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة .

- توجد علاقة ارتباطية بين بعد المعرفة الوجدانية و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة اولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة .

- توجد علاقة ارتباطية بين بعد التواصل الاجتماعي و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة اولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة .

وللتحقق من ذلك تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني (لعثمان ورزق) ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية (لروبرت بيكر و بوهدن سيرك Robert Baker Bohdon (Siryk)

وبعد التأكد من الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة تم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة معتمدين على المنهج الوصفي الارتباطي وقد تمت المعالجة الإحصائية باستخدام أساليب معالجة البيانات المتمثلة في نظام Spss فأسفرت النتائج على ما يلي:

وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة متوسطة بين كل من أبعاد الذكاء الوجداني الأربعة المتمثلة في (إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف ، التواصل الاجتماعي) و التوافق مع الحياة الجامعية ، في حين توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة بين بعد المعرفة الوجدانية على مقياس الذكاء الوجداني و التوافق مع الحياة الجامعية.

Résumé :

L'étude visait à identifier la relation entre le degré de l'intelligence émotionnelle et l'adaptation la vie universitaire auprès d'un échantillon qui se compose de 140 étudiants et étudiantes de première année de science sociales de l'université de M'sila , et la formulation des hypothèses relationnelles entre le degré de l'intelligence émotionnelle avec ses cinq dimensions qui sont (la gestion de l'agitation- l'empathie- l'organisation des agitations – la connaissance affective- la communication sociale et le degré d'auto-efficacité).

Et pour la confirmation on a appliqué le mesureur de l'intelligence émotionnelle de (OUARZAK Othmane) et le mesureur de l'adaptation la vie universitaire (Robert Baker Bohdon Siryk)et après s'être assuré des caractéristiques psychométriques des outils de l'étude et puis son application sur un échantillon aleatoire cible en se basant sur l'approche descriptive. Le traitement statistique a été réalisé par l'utilisation des méthodes de traitement des données SPSS et on est arrivé aux résultats suivants:

L'existence d'une relation connectivite moyenne et positive entre les quatre dimensions de l'intelligence émotionnelle qui sont (l'empathie, la gestion de l'agitation, l'organisation des agitations, et la communication sociale) et l'adaptation la vie universitaire.

D'un part,

faible et connectivite on a arrivé a la présence d'une relation positive entre la connaissance émotionnelle et l'adaptation la vie universitaire.

مقدمة

مقدمة:

إن نجاح الفرد في حياته و تحقيق غاياته ، لم يعد يتوقف على القدرات العقلية فقط لحل المشكلات التي تواجهه اجتماعية أو اقتصادية أو تربوية على سواء, خاصة في عصرنا هذا الموسوم بعصر الضغوط، و إنما صار على الفرد توظيف مختلف قدراته الإنفعالية و الوجدانية، فالأشخاص الذين يعرفون مشاعرهم الخاصة جيدا و يتفهمون ويتفاعلون مع مشاعر الآخرين بصورة جيدة هم أولئك الذين يتميزون في كل مجالات الحياة وخصوصا حياتهم العلمية و الإجتماعية ، و يكمن هذا في التفاعل بين الجانب العقلي والانفعالي الذي يتجسد من خلال الذكاء الوجداني، والذي يظهر من خلال التوائم و الإنسجام بين الفرد و نفسه، وبينه و بين بيئته ، خاصة في البيئة الجامعية ، و تبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وعلى تغيير سلوكه و عاداته عندما يواجه موقفا جديدا، أو مشكلة مادية أو إجتماعية أو خلقية ، تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة ، والذي يصطلح عليه بالتوافق مع الحياة الجامعية ، وهو يساهم في نجاح أو فشل الفرد في استقراره كل حسب قدراته و التي تختلف من شخص لآخر.

ولعل الموقف التعليمي الجامعي بما يكتسبه من أهمية يكون مجالا بحثيا لتفاعل الذكاء الوجداني و التوافق مع الحياة الجامعية عند الطالب الجامعي الذي يعتبر رجل الغد و إطار المستقبل .

وانطلاقا من هذا الطرح، حاولنا في بحثنا هذا دراسة الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إجتماعية وذلك من خلال جانب نظري و جانب تطبيقي.

حيث احتوى الجانب النظري على ثلاث فصول نظرية انطلاقا من الفصل التمهيدي الذي تناول إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، التساؤل العام والتساؤلات الفرعية ،و أهمية و

أهداف الدراسة وتحديد المفاهيم المستخدمة إجرائيا بالإضافة إلى فرضيات الدراسة و الدراسات السابقة.

أما الفصل الأول : فقد تم التطرق فيه إلى موضوع الذكاء الوجداني حيث قمنا في البداية بتحديد تاريخ دراسة الذكاء الوجداني وتعريف الذكاء الوجداني و تناولنا أهمية المشاعر في حياتنا ثم النماذج النظرية للذكاء الوجداني فأبعاده ثم خصائص الأنكباء وجدانيا ثم تطبيقات الذكاء الوجداني .

وتضمن الفصل الثاني : موضوع التوافق مع الحياة الجامعية حيث تطرقنا الى تحديد مفهوم التوافق وبعض المفاهيم المرتبطة به , ومفهوم التوافق مع الحياة الجامعية ثم مؤشرات التوافق و تحليل عملية التوافق وتطرقنا إلى خصائصه و نظرياته و مجالاته و أخيرا أهمية التوافق.

أما الفصل الثالث: فقد اختص بالحديث عن الطالب الجامعي وتناولنا هذا الفصل بتحديد مفهوم الطالب الجامعي وخصائصه و حاجاته و تطرقنا الى مشكلاته و متطلبات الحياة الجامعية.

أما الجانب الميداني التطبيقي فقد احتوى على فصلين.

الفصل الرابع: اختص هذا الفصل على إجراءات الدراسة الميدانية المتمثلة في الدراسة الاستطلاعية وبعدها الدراسة الأساسية المتمثلة في المنهج العينة وأدوات الدراسة، حدودها في الأخير أساليب المعالجة الاحصائية للبيانات المتحصلة عليها.

الفصل الخامس: خصص إلى عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات البحث والتي من خلالها توصلنا إلى خاصة عامة ثم بعدها طرح بعض التوصيات والاقتراحات التي تهم بالطالب الجامعي والمنظومة التربوية بصفة عامة ، و في الأخير قمنا بعرض الإستنتاجات العامة بالإضافة خاتمة وقائمة المراجع و الملاحق.

الفصل التمهيدي:

الإطار العام للدراسة

1. اشكالية الدراسة.
2. أهمية الدراسة .
3. أهداف الدراسة.
4. تحديد المصطلحات إجرائيا .
5. فرضيات الدراسة.
6. الدراسات السابقة.

1- الإشكالية:

يسعى الفرد في حياته اليومية إلى إشباع حاجاته و تحقيق دوافعه و في هذا السعي تعترضه مشكلات و عراقيل و ظروف جديدة تقوده إلى تغيير استجاباته، و إستغلال طاقته لتحقيق الرضا و الإتزان في جميع الأنشطة الحياتية ، العملية و الدراسية ،و العلائقية ، وهذا ما يفسر رغبته في التمتع بالتوافق الذي يظهر في مشاعر الانسجام و الرضا النفسي و الإجتماعي و الأكاديمي وكذا الإلتزام بتحقيق الأهداف.

و يعتبر مجال التعليم من أكثر المجالات التي يجد فيها الفرد عقبات أو مشكلات تؤدي به إلى ضرورة إيجاد حلول من أجل الانسجام، وعندما يتواجد الفرد في مجال جديد كالدراسة الجامعية فإن القوى التي تتنازع في هذا المجال لا تستقر بسرعة ، فمن جهة سنجد أن الدراسة في الجامعة من طبيعة مختلفة عن الدراسة الثانوية ،حيث يزيد فيها قدر الابتكار عن الحفظ بعكس المراحل السابقة ، و من جهة ثانية نجد أن نظام التدريس الجامعي يتيح له قدرا أكبر من الحرية التي كانت محدودة في نظام الحضور في المدرسة ، بالإضافة إلى طبيعة العلاقات الإنسانية في الجامعة ذات الشكل الغير رسمي لإختلاف الأقسام عن نظام الصفوف. (صالح حسن الداهري، 2005 ،ص3)

حيث أشار "ويلسون 1984 WILSON" إلى مجموعة من الفروق بين الدراسة الثانوية و الدراسة في الجامعة ، منها أن الدراسة في الجامعة تحتاج إلى مهارات مميزة كإستخدام المكتبة و القراءة السريعة و أخذ الملاحظات و كتابة الأبحاث و التقارير، كما يعتمد التعليم الجامعي على مهارات التحليل ، و غيرها من مهارات التفكير .

(قادري حليمة، 2012،ص 90).

كما أن الظروف التي تجبر طالب السنة أولى جامعي الانفصال عن الأسرة و لو مؤقتا للإقامة بعيدا عنهم من أجل الدراسة ، فهو بذلك محكوم عليه أن يتصرف كفرد مستقل بذاته و شخصيته ، مسؤولا عن آرائه و مواقفه و تصرفاته ن قادر على تكوين

صلات إجتماعية متناسقة مع مكونات المجتمع الدراسي ، من أساتذة و زملاء وإداريين و غيرهم، و مشاركتهم بفعالية في مختلف الأنشطة و التظاهرات الثقافية و الإجتماعية الجامعية.

غير أن كل المواقف التي يواجهها الطالب في الجامعة تجعله ينشد التواءم و الإنسجام حيث يشير "مصطفى الصفتي" إلى التوافق مع الحياة الجامعية بأنه " السلوك السوي للطالب الجامعي في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية و الإجتماعية ، و تحقيقها من خلال إقامة علاقات إجتماعية بناءة مع زملائه ، ومدرسيه و مساهمته الفعالة في ألوان النشاط الجامعي بكل مجالاته الإجتماعي ، والثقافي و الرياضي.

(علي عبد السلام علي ، 2002، ص5).

وعليه فقدرة الفرد على تحقيق التوازن مع متطلبات الحياة الجامعية ، و مواجهتها بنجاح يعتمد على التوظيف المتكامل للقدرات العقلية و الإنفعالية ، والنجاح في العلاقات الشخصية إنما يعتمد أيضا على قدرته على التفكير في خبراته الإنفعالية و الإستجابة لها بوسائل متوافقة إنفعاليا ، حيث يشير "Salovey & Golman" أن أهم ما يميز هؤلاء الأفراد ليس مقدار ما يواجهونه من مشكلات و مواقف بل طريقة إستجابتهم لهذه المشكلات بحيث لا تفقدهم ثقتهم بأنفسهم و مقدرتهم على التوافق معها حيث يسميها القدرة على إدارة الإنفعالات و هي قدرة من قدرات الذكاء الوجداني.

كما يشير الذكاء الوجداني على قدرة الفرد على تمييز الحالات النفسية و الأمزجة و الميول و الرغبات الخاصة بالآخرين ، ومعرفة الذات، و التعرف على المشاعر الخاصة و القدرة على التمييز بينها ، والوعي بالمشاعر وقت حدوثها . (دانيال جولمان، 2000 ، ص 25)

و يوضح "Golman" أن البيئة التي لا توفر الأمن الإنفعالي للطالب تجعله يشعر بالقلق و الغضب و الإحباط في علاقاته بالآخرين ، مما ينعكس على تركيزه في المواقف

التعليمية فيقل تحصيله ، و هذا من شأنه أن يؤدي إلى شعوره بالنقص و فقدان الثقة بقدراته، و يؤثر بذلك في مفهومه عن ذاته الأكاديمية ، حيث توصلت نتائج دراسة "باركر **parker**" و التي هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الوجداني و التحصيل الأكاديمي ، أن النجاح الأكاديمي للطلاب يرتبط بقوة بأبعاد الذكاء الوجداني . (سهاد المللي، 2010، ص165).

ولما كان التوافق مع الحياة الجامعية محصلة من السلوكات المعرفية و الإنفعالية و السلوكية تتصل بالأداء العقلي و المهارات الوجدانية ، فإننا حاولنا في هذه الدراسة تناول متغير الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق مع الحياة الجامعية.

ب طرح التساؤل التالي: هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إجتماعية بجامعة المسيلة ؟

التساؤلات الفرعية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين بعد إدارة الانفعالات و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إجتماعية بجامعة المسيلة ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين بعد التعاطف و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إجتماعية بجامعة المسيلة ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين بعد تنظيم الانفعالات و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إجتماعية بجامعة المسيلة ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين بعد المعرفة الوجدانية و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إجتماعية بجامعة المسيلة ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين بعد التواصل الاجتماعي و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إجتماعية بجامعة المسيلة ؟

2- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله ألا وهو الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق مع الحياة الجامعية ، بإعتبار الذكاء الوجداني من أهم مقومات الشخصية السوية ، حيث يساعد على التحكم في الإنفعالات السلبية و ضبطها وبناء العلاقات الايجابية و مواجهة ضغوط الحياة التي يتعرض لها الفرد و بالتالي تحقيق التوافق و الصحة النفسية .

كما تناولت هذه الدراسة موضوع التوافق مع الحياة الجامعية، وبإعتبار الحياة الجامعية تخضع لعدة متغيرات لم يتعود عليها الطالب ، حيث يجد نفسه بعيدا عن الأهل و تعترضه عدة تحديات و ظروف جديدة ، ووحده المسؤول عن قراراته و تصرفاته مما ينعكس على استقراره الداخلي و توافقه الاكاديمي و العاطفي وعلى تحصيله الاكاديمي و علاقاته مع الآخرين .

كما تناولت أيضا هذه الدراسة الطالب الجامعي و ما يتميز به من خصائص في هذه المرحلة الهامة من حياته و التي تعد نقطة أساسية في تكوين شخصيته المستقبلية باعتباره إطار الغد.

3 - أهداف الدراسة:

- معرفة العلاقة بين متغيري الذكاء الوجداني والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة .
- الكشف عن العلاقة بين بعد إدارة الانفعالات والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة .
- الكشف عن العلاقة بين بعد التعاطف والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة .

- الكشف عن العلاقة بين بعد تنظيم الانفعالات والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم بجامعة المسيلة .
- الكشف عن العلاقة بين بعد المعرفة الوجدانية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة .
- الكشف عن العلاقة بين بعد التواصل الاجتماعي والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة .

4- تحديد المصطلحات إجرائيا:

4-1- الذكاء الوجداني: نعني به قدرة الفرد على الوعي بمشاعره وإنفعالاته وفهمها وتنظيمها وإدارتها، وقدرته على الوعي بمشاعر الآخرين وفهمها والدخول معهم وفق هذا الفهم في علاقات اجتماعية يسودها التعاطف، ويمثل في الدراسة الحالية الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة محل الدراسة (طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية) على مقياس الذكاء الوجداني "لعثمان ورزق" .

و الذي يتكون من خمسة ابعاد وهي :

أ- إدارة الانفعالات: ويشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية و كسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية وممارسة مهارات الحياة الاجتماعية بفاعلية.

ب- التعاطف: ويشير إلى القدرة على ادراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعاليا وفهم مشاعرهم و انفعالاتهم و التناغم معهم.

ت- تنظيم الانفعالات: ويشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر، وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز و التفوق، واستعمالها في صنع افضل القرارات ،وفهم كيف يتفاعل الآخرين بانفعالات مختلفة، و كيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى.

ث- المعرفة الوجدانية: وتشير إلى القدرة على الانتباه والادراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية، وحسن التمييز بينها والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر الذاتية والاحداث الخارجي .

ج- التواصل الاجتماعي: ويشير الى القدرة على التأثير الإيجابي القوي في الآخرين، عن طريق ادراك انفعالاتهم ومشاعرهم، ومعرفة متى تقود الآخرين و متى تتبعهم و تساندهم، والتصرف معهم بطريقة لائقة.

4-2- التوافق مع الحياة الجامعية: هو التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجات و إمكانيات وبين البيئة بما فيها من خصائص و متطلبات حياتية , و هو تفاعل الايجابي للطلاب مع جامعته أو كليته و يظهر بوضوح في إنجازهم الأكاديمي و ارتقاءه الشخصي , ويمثل في دراستنا الحالية الدرجة التي يتحصل عليها الطالب في سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية ل (روبرت بيكر و بوهدن سيرك - Bohdon Sirky Robaet Baker).

4-3- الطالب الجامعي: هو أحد الأطراف الأساسية و الفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، الذي نجح في إمتحان شهادة البكالوريا، حيث سمح له معدله بالإلتحاق بالجامعة في مختلف الكليات و التخصصات وفق عدة معايير ، و تكون له الحرية في إختيار التخصص الذي يريده وفقا لميوله و رغباته ، ويمثل في الدراسة الحالية طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة.

5 - فرضيات الدراسة :

5-1- الفرضية العامة:

• توجد علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة .

5-2- الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة إرتباطية بين بعد إدارة الانفعالات والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة .
- توجد علاقة إرتباطية بين بعد التعاطف والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة .
- توجد علاقة إرتباطية بين بعد تنظيم الانفعالات والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة .
- توجد علاقة إرتباطية بين بعد المعرفة الوجدانية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة .
- توجد علاقة إرتباطية بين بعد التواصل الإجتماعي والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة .

6- الدراسات السابقة:

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة وفيما يلي عرض لهذه الدراسات من الأقدم إلى الأحدث:

6-1- دراسات المتعلقة بالذكاء الإنفعالي :

- دراسة محمود مسلم الطالعة (2007) بعنوان: " تحري الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الإنفعالي وإيجاد علاقته بالقلق لدى طلبة جامعة مؤتة" ، بحيث هدفت الدراسة إلى تحري الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الإنفعالي الذي طوره (عثمان ورزق1998)، ودراسة علاقته بالقلق لدى طلبة جامعة مؤتة، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عين متكونة من 850 طالبا وطالبة من طلبة جامعة مؤتة للموسم الدراسي 2006-2007، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة التالية:
- تمتع مقياس الذكاء الإنفعالي بمعامل ثبات بلغت قيمته (0.80)، ومعامل ثبات الإتساق الداخلي بلغت قيمته (0.84)، وفيما يتعلق بالصدق فقد أشارت النتائج إلى المكونات

الفرعية للذكاء الإنفعالي ترتبط مع الذكاء الإنفعالي ككل بمعاملات ارتباط بين (0.66، 0.73).

- وجود علاقة سلبية بين القلق وكل بعد من أبعاد الذكاء الإنفعالي .

• دراسة عبد العظيم سليمان المصدر (2007) بعنوان: "الذكاء الإنفعالي وعلاقته

ببعض المتغيرات الإنفعالية لدى طلبة الجامعة" ، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة

بين الذكاء الإنفعالي ومجموعة من المتغيرات الإنفعالية تمثلت في وجهة الضبط وتقدير

الذات والخجل، وبلغ حجم العينة 219 طالبا وطالبة من طلبة المستوى الثالث بكلية التربية

بجامعة الأزهر بغزة، وباستخدام مقياس الذكاء الإنفعالي لعثمان ورزق، واستخدام المنهج

الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الإنفعالي لصالح

الذكور.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الإنفعالي في تقدير

الذات لصالح ذوي الذكاء الإنفعالي المرتفع.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الإنفعالي في

وجهة الضبط والخجل.

- وجود تأثير دال إحصائيا للذكاء الإنفعالي على كل من وجهة الضبط وتقدير الذات

والخجل.

• دراسة سعد محمد علي الشهري (2009) بعنوان: "الذكاء الوجداني وعلاقته باتخاذ

القرار لدى عينة من موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائف"، واستخدم

مقياس الذكاء الوجداني لعثمان ورزق (2001)، حيث شملت عينة البحث (508) موظف

من القطاعين العام والخاص بمحافظة الطائف، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي المناسب

لهذه الدراسة، ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الدراسية الكلية للذكاء الوجداني، وبين الدرجة الكلية لاتخاذ القرار لدى أفراد عينة الدراسة.

- وجود فروق ذات دالة احصائية بين متوسطات درجات الذكاء الوجداني لدى موظفي القطاع العام والخاص وفقا للمتغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة المهنية، عدد الدورات التدريبية، العمر، الحالة الاجتماعية، نوع العمل).

• دراسة عدنان محمد عبده القاضي (2011) بعنوان: "الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة تعز"، وهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء الوجداني ومستوى الاندماج الجامعي ثم التعرف على علاقة بين الذكاء الوجداني و الاندماج الجامعي والفروق في الذكاء الوجداني لدى الطلبة المستجدين في كلية التربية بجامعة تعز وفقا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي، إنساني) على عينة مكونة من 340 طالبا وطالبة من التخصصات العلمية والأدبية، حيث استخدم مقياس "بار- اون Bar - on" للذكاء الوجداني 1997 بأبعاده، ومقياس الاندماج الجامعي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن الطلبة المستخدمين لديهم مستوى منخفض من الذكاء الوجداني ومستوى منخفض من الاندماج الجامعي.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الذكاء الوجداني والاندماج الجامعي لدى الطلبة المستجدين بمعامل ارتباط بلغ (0.85).

- وجود عدم وجود فروق في متوسطات مكونات الذكاء الوجداني عند مستوى $\alpha=0.05$ وفقا لمتغير التخصص (علمي، انساني).

- فروق في بعض مكونات الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث

• دراسة محمد ساعد الجعيد (2011) بعنوان: "الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتكيف النفسي والإجتماعي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية"، حيث هدفت

الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الإنفعالي لعثمان ورزق، وبلغت عينة الدراسة 616 طالبا وطالبة بجامعة تبوك، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن درجة الذكاء الإنفعالي لدى طلبة الجامعة كانت متوسطة.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين أبعاد الذكاء الإنفعالي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء الإنفعالي تعزى للنوع الاجتماعي.

- وجود فروق في التكيف النفسي والاجتماعي تعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الإناث.
- وجود فروق في درجة الذكاء الإنفعالي والتكيف النفسي والاجتماعي بين طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الثالثة لصالح طلبة السنة الثالثة ، وبين طلبة السنة الثالثة والرابعة لصالح طلبة السنة الرابعة.

• دراسة نعمات علوان وزهير النواجحة (2013) بعنوان: "الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى"، وتكونت العينة من 247 طالبا وطالبة باستخدام مقياس الذكاء الوجداني من إعداد "عثمان ورزق 1998"، ومقياس الإيجابية من إعداد الباحثين، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود إرتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة حيث بلغت النسبة 81.71%
- وجود إرتفاع في درجة الإيجابية حيث بلغت 83.72%
- وجود علاقة ارتباطية دالة احصائية بين الذكاء الوجداني والإيجابية.

- وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني والإيجابية لصالح الإناث.

- وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية في الذكاء الوجداني والإيجابية لصالح التخصصات العلمية.

• دراسة بلال نجمة (2014) بعنوان: "الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى

طلاب الجامعة"، دراسة ميدانية على عينة من طلاب القطب الجامعي بجامعة تيزي وزو.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين، ومعرفة إن كانت هناك فروق بين أفراد العينة في المتغيرين، والتي يمكن أن تعزى إلى نوع الجنس (ذكر، أنثى) أو إلى نوع التخصص (علمي، إنساني)، وتكونت العينة من 450 طالب وطالبة من طلاب القطب الجامعي، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني من إعداد الباحث "أحمد علوان"، ومقياس الثقة بالنفس من إعداد (Shraugen Sidney) وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين.

- توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير الذكاء الوجداني لصالح الإناث.

- توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير الثقة بالنفس لصالح الذكور.

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والطلبة ذوي التخصص الإنساني في متغير الذكاء الوجداني.

- توجد فروق دالة إحصائية بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والطلبة ذوي التخصص الإنساني في متغير الثقة بالنفس لصالح الطلبة ذوي التخصص العلمي.

6-2- الدراسات المتعلقة بالتوافق مع الحياة الجامعية:

• دراسة علي الحباب وجمال أبو مرق (2007) بعنوان: التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات بفلسطين، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التوافق بمجالاته الأربعة (الاجتماعي، الدراسي، الانضباطي، والانفعالي) لدى طلبة جامعة النجاح، كما هدفت إلى معرف الفروق في واقع التوافق تبعاً لمتغيرات (الكلية، الجنس، التخصص، والإقامة في مكان الجامعة)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس التوافق الجامعي أعده (جمال الليل 1993)، وتكونت العينة من 845 طالب وطالبة للموسم الدراسي الثاني 2007، باستخدام المنهج الوصفي المسحي وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:

- واقع التوافق على أفراد العينة إيجابياً بجميع أبعاده الأربعة، حيث جاء في المرتبة الأولى المجال الاجتماعي بنسبة 80.74% ، يليه الإنفعالي 56.47% ، ثم الانضباطي 80.54% وأخيراً الدراسي 53.51%.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية في واقع التوافق في كل من المجال الاجتماعي والدراسي والانضباطي في متغير الكلية، ووجود فروق في المجال الإنفعالي لصالح الكليات الإنسانية.
- عدم وجود فروق في المجالين الاجتماعي والانفعالي في متغير الجنس.
- عدم فروق في المجالين الدراسي والانضباطي في متغير الجنس في المجال الانضباطي لصالح الذكور ولصالح الإناث في المجال الدراسي.
- وجود فروق دالة إحصائية في المجالات الاجتماعية والدراسي والانفعالي وفقاً لمتغير تغيير التخصص، لصالح الطلبة في مكان تواجد الجامعة في المجالين (الانضباطي، والانفعالي) ، في حين كانت الفروق في المجالين (الاجتماعي والدراسي) لصالح الطلبة الذين يقيمون في مكان وجود الجامعة.

- دراسة عنايات أحمد حجاب مصطفى(2010) بعنوان: "الفروق في التوافق مع الحياة الجامعية باختلاف طبيعة الشعب الدراسية بكلية التربية النوعية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين متوسطات درجات طلاب الفرقة الرابعة في الشعب التخصصية المختلفة بكلية التربية النوعية في درجة التوافق مع الحياة الجامعية وكذلك التعرف على الفروق بين متوسطات درجات طلاب شعب الفنون والتخصصات الأخرى بكلية التربية النوعية في درجة التوافق مع الحياة الجامعية كما تقاس بمقياس (روبرت بيكر و بوهدن سيرك - Bohdon Sirky Robaet Baker) حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة بكلية التربية النوعية من طلاب الفرقة الرابعة، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
 - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الفرقة الرابعة في الشعب التخصصية المختلفة بكلية التربية النوعية في درجة التوافق مع الحياة الجامعية إحصائياً عند مستوى $\alpha = 0.01$ ، في كل من التوافق الأكاديمي والإجتماعي والعاطفي بين المجموعات.
 - توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الشعب الفنية (التربية الفنية والتربية الموسيقية)، والشعب الثلاثة الأخرى بكلية التربية النوعية في درجة التوافق مع الحياة الجامعية لصالح طلاب الفنون.

- دراسة علي الشكعة(2013) بعنوان: "تأثير نظام الدراسة والجنس على التوافق الجامعي لدى طلبة جامعتي النجاح الوطنية وجامعة القدس المفتوحة"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية والقدس المفتوحة في ضوء متغيري الجنس ونظام الدراسة والتفاعل بينهما، وتكونت عينة الدراسة من (759) طالب وطالبة من الجامعتين، وباستخدام مقياس التوافق مع الحياة

الجامعية (روبرت بيكر و بوهدن سيرك - Bohdon Sirky Robaet Baker) ،

وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامع القدس المفتوحة وطلبة جامعة النجاح الوطنية كان متوسطا حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة (33.69%)
 - ترتيب مجالات التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وطلبة جامعة النجاح الوطنية جاء على النحو (بعد الإلتزام بتحقيق الأهداف 33.76%) ثم بعد التوافق الإجتماعي (33.68%) ، ثم بعد التوافق الأكاديمي (33.67%) ، ثم بعد التوافق العاطفي الشخصي (66.64%)
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ في التوافق بين طلبة جامعة النجاح الوطنية وجامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير نظام الدراسة لصالح التعليم النظامي، ومتغير الجنس لصالح الذكور.
- 3-6- التعقيب على الدراسات السابقة:**

إن الهدف الرئيسي من الإستعانة بالدراسات السابقة وجمعها هو أنها تعتبر المرجعية و الخلفية النظرية و الإجرائية للدراسة التي يقوم بها الباحث ، و التي على أساسها يبني إشكاليته و يصوغ فرضياته ، إضافة إلى أنها تساهم بصورة واضحة في تفسير النتائج المتوصل إليها في الجانب التطبيقي .

وفي الدراسة الحالية ومن خلال استعراضنا للدراسات السابقة وجدنا هناك تنوع في أهدافها وأدواتها ونتائجها، ومدى علاقتها بالدراسة الحالية، فمن خلال عرضنا للدراسات توصلنا إلى أنها تتشابه مع دراستنا الحالية في تناول متغيري الذكاء الوجداني والتوافق مع الحياة الجامعية ، فهناك من ربط الذكاء الوجداني ببعض المتغيرات الإنفعالية كدراسة دراسة "عبد العظيم سليمان" المصدر (2007)، ودراسة "محمود مسلم الطالعة" (2007) ، ودراسة "محمد ساعد الجعيد" (2011) و دراسة "سعد محمد علي الشهري" (2009) .

أما فيما يخص دراسات التوافق مع الحياة الجامعية فنجد أن هناك دراسات تشابهت مع الدراسة الحالية من حيث التوافق الجامعي كدراسة "علي الحبايب وجمال أبو مرق" (2007) و دراسة "عنايات أحمد حجاب مصطفى" (2010) و دراسة "علي الشكعة" (2013).

أما بالنسبة للعينة فنجد أن أغلب هذه الدراسات تناولت الطلبة الجامعيين كدراسة "عدنان محمد عبده القاضي" (2011) و دراسة "بلال نجمة" (2014) و دراسة "نعمات علوان وزهير النواجحة" (2013) .

أما من حيث أدوات الدراسة فنلاحظ أن جميع الدراسات السابقة إتمدت على المقاييس لتحقيق أهدافها , إما أن تكون من إعدادهم الشخصي أو جاهزة , وإما أن تكون جاهزة مع تعديلها و تكييفها لتلائم عينة الدراسة.

أما بالنسبة للمنهج فكل الدراسات التي تم عرضها تتفق مع الدراسة الحالية في إتمادها على المنهج الوصفي التحليلي المناسب للدراسات الإنسانية. أما من حيث النتائج فتوصلت الدراسات السابقة إلى:

- وجود علاقة بين الذكاء الوجداني و متغيرات أخرى كدراسة عدنان محمد عبده القاضي (2011) و "محمد ساعد الجعيد" (2011) و "دراسة بلال نجمة" (2014)
- التأكد من ثبات مقياس الذكاء الوجداني في دراسة "محمود مسلم الطلالة" (2007).
- وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى إلى التخصص العلمي كما في دراسة "سعد محمد علي الشهري" (2009)

- وجود فروق في التوافق مع الحياة الجامعية لصالح الشعب الفنية كما في دراسة "عنايات أحمد حجاب مصطفى" (2010) و دراسة "علي الحبايب وجمال أبو مرق" (2007) .

وعليه فقد استفدنا من هذه الدراسات السابقة في رسم المعالم للدراسة النظرية للمتغيرات، وكذلك في تحديد أدوات القياس المناسبة وفي مناقشة النتائج.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الذكاء الوجداني

تمهيد

- 1- تاريخ دراسة الذكاء الوجداني.
- 2- تعريف الذكاء الوجداني.
- 3- أهمية المشاعر في حياتنا.
- 4- النماذج النظرية للذكاء الوجداني.
- 5- أبعاد الذكاء الوجداني.
- 6- خصائص وسمات الأذكىاء وجدانيا.
- 7- تطبيقات الذكاء الوجداني .

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الذكاء الوجداني أحد المباحث الحديثة في علم النفس، حيث تم اعتماده لتطوير النظرة الضعيفة لمفهوم الذكاء ، والتي حصرت في الدرجة التي يحصلها الفرد على الاختبارات والمقاييس المعرفية ، حيث تم توسيعه ليشمل الأنظمة المكونة للشخصية وفي مقدمتها النظام الانفعالي او العاطفي أو الوجداني، وسنتطرق في هذا الفصل إلى: تاريخ الذكاء الوجداني، ومفهوم الذكاء الوجداني و أهمية المشاعر في حياتنا ثم النماذج النظرية للذكاء الوجداني، سمات الأذكيا وجدانيا، ثم أبعاد الذكاء الوجداني وأخيرا تطبيقات الذكاء الوجداني .

1- تاريخ دراسة الذكاء الوجداني:

على مرّ السنوات قام العلماء بدراسة العلاقة بين الذكاء والإنفعال باعتبارهما متكاملين وليس متضادين، لذلك نجد أنّ النظريات التي تضيف صفة الذكاء على الإنفعال ليست حديثة .

ففي الفترة (1920-1930) إمتد مفهوم الذكاء الاجتماعي بأصوله إلى العالم "ثورندايك Thorndike" ففي كتابه عن الذكاء، وتمييزه المعروف بين الذكاء الاجتماعي والحركي، حيث عرض الذكاء الاجتماعي بأنّه القدرة على فهم الآخرين والسلوك الحكيم في العلاقات الانسانية، و إعتبر الذكاء الاجتماعي هو البشر أنفسهم ونبه إلى مشكلات قياس الذكاء الاجتماعي، واستبعد استخدام الاختبارات اللفظية. (الأعر وكفاي، 2000، ص80).

وفي عام 1959 عرض "جيفورد Guilford" لنموذجه المعدل حول بنية العقل وأضاف فئة المحتوى السلوكي وهي بمثابة القدرة على ادراك سلوك الآخرين وسلوكنا، ومن ثم دمج "جيفورد Guilford" الذكاء الاجتماعي والشخصي في فئة واحدة، مع الوعي باحتمال وجودهما كنوعين مختلفين من الذكاء، وفي تعديله لنموذجه أشار إلى المحتوى السلوكي (كمعلومات غير لفظية)، والتي تشمل التفاعل الاجتماعي (الوعي بمشاعر الآخرين، الوعي بمشاعرنا)، ولكنه ركز على الجزء الأول وهو ما يتصل بادراك الآخرين، وهو جوهر الذكاء الوجداني، وأهمّل الجزء الآخر وهو جوهر الذكاء الشخصي. في عام 1960 صدر كتاب له تأثير حول اختيارات الذكاء جاء فيه أنّ الذكاء الاجتماعي مفهوم لا جدوى منه، أمّا الذكاء الشخصي فلا يمكن تجاهله لأنه ينبع أساسا من الفطرة . (الأعر وكفاي، 2000، ص81).

في عام 1983 أكد "هوارد جاردنر (Howard Gardner)" في الكتابة عن نظريته في الذكاء المتعدد في كتابه أطر العقل "Frames of Minds" حيث افترض أنّ للذكاء الشخصي أبعاد مختلفة تضم النواحي المعرفية، وعناصر الذكاء الوجداني أو الذكاء

الشخصي كما أطلق عليه، ويرى أنّ الذكاء الشخصي يتضمن نوعين مستقلين من الذكاء هما:

- أ- الذكاء بين الأفراد (الذكاء الاجتماعي) ويعني قدرة الفرد على فهم مشاعر الآخرين.
 - ب- الذكاء داخل الفرد (الذكاء الذاتي) ويعني قدرة الفرد على فهم المشاعر والدوافع الذاتية، وقدرته على استخدام وتوظيف هذا الفهم يعد أحد نماذج الذكاء.
- أي أن الذكاء الذاتي والذكاء الاجتماعي كلاهما مهارات ذات قيمة في الحياة (محمود سعيد الخولي، 2011، ص 13).

وتناول "روبرت ستيرنبرج Robert Sternberg" (1985) في كتابه "الهام ما بعد الذكاء" إلى أن الذكاء الاجتماعي مستقل عن القدرات الأكاديمية وأنه مفتاح أساسي للآراء الناجح في الحياة . (محمود خوالدة، 2004، ص 29).

وتعتبر نهاية الثمانينات وبداية التسعينيات من القرن العشرين بداية استخدام مفهوم الذكاء الوجداني، ومن الأوائل الذين قدموا هذا المفهوم في التراث السيكلوجي "جرينسبان (Greenspan)" والذي قدمه في الجزء التاسع من كتاب "فيلد" وآخرون ("Filed, et at 1989") وحاول تقديم نموذج موحد لتعلم الذكاء الوجداني في ضوء نظرية "بياجيه" للنمو المعرفي ونظريات التحليل النفسي والتحليل الإنفعالي.

وفي عام 1990 قدم "بيتر سالوفي Peter Salovey" و "جون ماير John Mayer" نموذجا للذكاء في كتابهما (الخيال، المعرفة الشخصية)، كما قدما مقالا بعنوان (الذكاء الوجداني 1993) أشارا فيه إلى أنّ الذكاء الوجداني هو نوع من الذكاء الاجتماعي، وأهم وظائفه هو إرشاد التفكير وتخفيض القدرات في حل المشكلات.

وفي عام 1995 أصدر "دانييل جولمان Daniel Golman" كتابه (الذكاء الوجداني لماذا يعني أكثر مما تعني نسبة الذكاء؟) والذي تناول فيه ما أسماه "بالعقل الانفعالي" وطبيعة الذكاء الوجداني والمجالات التي لها دور فيه، ودوره في براعة الانسان

وتقديمه في مجالات الحياة العلمية قياسا بالذكاء الأكاديمي الذي له الدور البارز في حياة الفرد التعليمية (محمود سعيد الخولي، 2011، ص 14).

كما قام "جاك بلوك Jack Blok (1995)" بدراسة بعض المتغيرات الشخصية المرتبطة بالذكاء مستقلا عن الذكاء الانفعالي، وأشارت نتائجه إلى أن ذوي الذكاء المرتفع مستقلا عن الذكاء الانفعالي كانوا أكثر تميزا في الجوانب العقلية وأقل تميزا في الجوانب الشخصية، أما المتميزون في الذكاء الانفعالي مستقلا عن الذكاء فكانوا أكثر تميزا في الجوانب الاجتماعية ولديهم اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم ونحو الآخرين (محمود خوالدة، 2004، ص 29)، وتلا تلك الفترة بداية ظهور نموذج بار-أون (Bar-On) للذكاء الوجداني والذي بدأ بتكوين مقياس للذكاء الوجداني لبار-أون (Bar-On) عام 1980 كنتيجة وضع نظرية متعددة العوامل، تضمنت التعريف والوصف الكمي للذكاء الوجداني وكانت المرحلة الأخيرة في تطبيقه سنة 1994 ولقد تضمنت هذه المرحلة الاختبار المستمر لقدرة مقياس الذكاء الوجداني على وصف وقياس الذكاء الوجداني على عينات كبيرة ومتنوعة من البشر، وكان منحني بار-أون لوصف وتقدير الذكاء الوجداني (محمود سعيد الخولي، 2011، ص 15).

ونتيجة للاهتمام المتزايد بمفهوم الذكاء الوجداني ظهرت العديد من النماذج التي تباينت في تفسيرها ورؤيتها لهذا المفهوم، وفي ضوء تلك النماذج ظهرت العديد من المقاييس التي تستخدم في قياس بنية الذكاء الوجداني.

2- تعريف الذكاء الوجداني :

أ- المعنى اللغوي :

الذكاء: حدة الفؤاد والذكاء سرعة الفطنة وقلب ذكي، فصبي ذكر إذا كان سريع الفطنة

والذكاء في الفهم أن يكون فهمه تام سريع القبول (ابن منظور، 1994، 287/11).

- وعرف "وكسلر" الذكاء بأنه القدرة الكلية للفرد على العمل الهادف والتفكير المنطقي والتفاعل الناجح مع البيئة. (سعاد جبر سعيد، 2008، ص 10).

- وعرفه بنيه القدرة على الحكم السليم وتتضمن الفهم والابتكار والنقد والقدرة على حصر الفكر (التركيز) في موضوع أو اتجاه محدد قبل الانتقال إلى موضوع أو اتجاه آخر لتنفيذ عمليات فكرية أخرى.

- **الوجدان** : من الفعل "وجدَ" وجدًا , موجدًا, غضب به, وجدا , أحبه (أحمد مختار عمر وآخرون، 2008، 1 / 2401) , والوجدان في علم النفس هو جملة الظواهر الانفعالية لدى الإنسان كالحب و البعض و اللذة و الألم .

كما عرف قاموس اكسفورد "oxford" الوجدان "Emotion" بأنه : اي اضطراب او تهيج في العقل او المشاعر او العواطف.

و مفهوم الذكاء الوجداني يكتنف دراسته بعض الغموض لأنه يقع في منطقة تفاعل بين النظام المعرفي و النظام الوجداني فمن التعريفات التي اوردتها الدراسات الاجنبية و العربية لمصطلح "intelligence emotional" , فنجد البعض يترجمه على انه " الذكاء الانفعالي " و هناك الذكاء الوجداني و " ذكاء المشاعر " و " الذكاء العاطفي " .

ب- المعنى الاصطلاحي :

تتوعدت وجهات نظر الباحثين في تحديدهم لمفهوم الذكاء الانفعالي، ومضامينه الوجدانية والاجتماعية، وتدرج تعريفات عدد من الباحثين على النحو التالي:

- يعرف "سالوفي وماير Salovey W Mayer" الذكاء الانفعالي بأنه يشتمل القدرة على ادراك الانفعالات بدقة وتقييمها والتعبير عنها والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي، وعلى ذلك يتكون الذكاء الانفعالي في رأيهما من عدّة قدرات فرعية أو مهارات نوعية تجعل الفرد ينحو إلى الدقة في التعبير عن الانفعالات وانفعالات الآخرين وتقديرها وتنظيمها بفعالية واستخدام تلك الانفعالات في الدافعية والتخطيط والانجاز في حياة الفرد (عبد العظيم المصدر، 2008، ص596).

- تعريف "جولمان Goleman" : هو مجموعة من القدرات المتنوعة التي يمتلكها الأفراد واللازمة للنجاح في جوانب الحياة المختلفة والتي يمكن تعلمها وتحسينها وتشمل

المعرفة الانفعالية وإدارة الانفعالات والحماس والمثابرة وحفز النفس وإدراك انفعالات الآخرين، وإدراك العلاقات الاجتماعية (سعاد جبر سعيد، 2008، ص 11) .

• تعريف "بار-أون (Bar-On) " : أنه منظومة من القدرات الانفعالية الشخصية والاجتماعية تلك التي تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة والضاغطة، وهو عامل مهم لتحديد قدرة الفرد على النجاح في الحياة (سعاد المثللي، 2010، ص 139).

• تعريف "دوليكس وهيكس (Dulewicz & Higgs) " : هو معرفة الفرد لمشاعره وكيفية توظيفها من أجل تحسين الأداء، وتحقيق الأهداف التنظيمية مصحوبة بالتعاطف والفهم بمشاعر الآخرين مما يؤدي إلى علاقة ناجحة معهم (سعاد جبر سعيد، 2008، ص 12).

• تعريف عثمان ورزق: أنه القدرة على الانتباه والادراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها فصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة (عبد العظيم المصدر، 2008، ص 596).

• تعريف الأعسر وكفاقي: أنه بناء الخبرة الحية لدى المتلقي الذي ينغمس فيها فيتخللها وتتخلله ليخرج منها بخبرة جديدة تعدل خبرته ورؤيته، كما هو يعدل فيها ويتبع في ذلك منهاجا واضحا وينشئ من ذلك ماهيته الذكاء الانفعالي.

3- أهمية المشاعر في حياتنا:

تتضح اهمية المشاعر والعواطف في :

أ- السعادة و الراحة :

يعتبر الأسلوب الوحيد لمعرفة أن الفرد يشعر بالسعادة هو ظهور ذلك على تصرفاته و تعبيراته ، فبينما نشعر بالسعادة فإننا نشعر بالراحة و الطمأنينة وذلك لن يتفق دون توافر

مهارات الذكاء الوجداني التي ستساعد التي تساعد بصورة كبيرة في تلبية مطالبينا و حاجاتنا الوجدانية .

ب- الوحدة و التكامل :

تمثل المشاعر الحل الوحيد و السبيل الوحيد لتحقيق الوحدة و التكامل بين أفراد المجتمع الواحد وذلك لأنه عندما يكون المجتمع ذكي وجدانيا فان جميع أفراده يعملون على تلبية مطالب الآخرين ، وعدم إيذائهم وجدانيا و عاطفيا و بالتالي يؤدي ذلك إلى التكامل بين أفراد المجتمع للواحد .

ج- صنع القرار:

تعتب المشاعر من اغنى المصادر بالمعلومات و المعارف حيث انها تساعد بصورة كبيرة في صنع قرار .

د- التواصل مع الآخرين :

تساعدنا المشاعر على التواصل مع الآخرين مع الآخرين و التعبير عن آراء لهم .

4- النماذج النظرية للذكاء الوجداني:

تنوعت اتجاهات الباحثين في تحديد مفهوم ومهارات وابعاد الذكاء الوجداني ضمن نماذج متنوعة، ومن خلال الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني يمكن تلخيص النماذج النظرية في صنفين، الأول يشمل ما يسمى بنماذج القدرة والثاني يتضمن النماذج المختلطة، فالأول يصف الذكاء الوجداني بأنه شكل من أشكال الذكاء العقلي، وأهمها نموذج "ماير و سالوفي (J.D Mayer. P.Salovey)"، أما الثاني فيصف الذكاء الوجداني بأنه تركيبة من القدرات العقلية والسمات الشخصية، وفي هذا الاتجاه نختر نموذجان بأبعاد مختلفة أحدهما مفتوح من طرف جولمان (Goleman)، أما النموذج الآخر لـ "بار- أون (Bar-On)"، وفيما يلي عرض لأهم هذه النماذج:

4-1- الذكاء الوجداني كقدرة عقلية:

نموذج "جون ماير (John Mayer)" و "بيتر سالوفي (Peter Salovey)":

يعتبر "جون ماير (John Mayer)" و "بيتر سالوفي (Pete Salovey)" من أبرز المنظرين للذكاء الوجداني منذ عام 1990، حيث قاما بإجراء العديد من الأبحاث التي تهدف إلى دراسة أهمية الذكاء الوجداني، حيث ينظران إليه على أنه نوع من أنواع الذكاء المحض الذي يشكل أحد مكونات الذكاء العام، أي أنه عبارة عن قدرة عقلية، واعتبراه يشكل الجانب الاجتماعي من الذكاء، حيث يبين هذا النموذج أنّ الانفعال يمنح للفرد معلومات هامة يتفاوت الأفراد في قدرتهم على توليدها والوعي بها وتفسيرها والاستفادة منها، ويشير إلى أنّ الذكاء الانفعالي يتضمن في جاني منه مفهوم الذكاء الاجتماعي، إلا أنه يعتبر أوسع منه فهو يجمع من الانفعالات الذاتية في إطارها الخاص الفردي، وفي سياقها الاجتماعي من خلال التفاعل مع الآخرين.

ويعتقد "سالوفي وماير" أنّ الانفعالات يمكنها أنّ تجعل التفكير أكثر ذكاء وأنه يمكن للأفراد التفكير بشكل ذكي نحو حالاتهم الانفعالية، وتبني نظريتهما اعتمادا على عدّة مفاهيم أساسية تتعلق بمفهوم الذكاء يركز على القدرة التجريبي، أما الانفعالات فتعطي منحى للعلاقات بين الأفراد، وأنه يوجد من الانفعالات الأساسية الموحدة لجميع البشر، وأنّ الناس يختلفون في قدرتهم على ادراك ومعالجة المعلومات ذات الطبيعة الانفعالية، كما أنهم يختلفون في قدرتهم على الربط بين معالجتهم للمعلومات الانفعالية وبين تفكيرهم العام، وأنّ الاختلاف في هذه القدرات يظهر في بعض السلوكيات التكيفية.

إنّ نظرة "ماير و سالوفي" للذكاء الوجداني تكمن في اعتباره شكلا من أشكال الذكاء، فهما قد سعيا إلى تعريف الذكاء الانفعالي في الحدود والمواصفات العادية لتعريف نوع جديد للذكاء، حيث يعتبر "مجموعة من القدرات تتعلق بقدرة الفرد في التعرف والتحكم في انفعالاته وكذلك القدرة على التعامل مع انفعالات الآخرين وتقييمها على نحو دقيق . (سلامة عبد العظيم، طه عبد العظيم، 2006، ص 05).

ولقد توصل ماير وسالوفي (Salovey & Mayer) في البناء النظري الوجداني إلى تقسيم الذكاء الوجداني إلى أربعة أبعاد وهي:

أ- الإدراك الانفعالي: ويسمى أيضا صيغة الانفعالات ،وتعني قدرة الفرد على الوعي بانفعالاته والتعبير عنها، وترتكز اساسا في مدى دقة الفرد في تعرفه على انفعالاته ومحتوياتها، وتتضمن كذلك التقييم القيق للانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين.

ب- الفهم الانفعالي: ويسمى أيضا المعرفة الوجدانية، وتتضمن القدرة على تحليل الانفعالات إلى أجزاء وفهمها، ويشير أيضا إلى قدرة الفرد على فهم الانفعالات المعقدة مثل الحالة التي يتداخل فيها انفعالات مختلفتان في آن واحد، وتعني أيضا الوعي بحالة الانتقال من انفعال لآخر وفهم المشاعر المتداخلة والمواقف الايجابية.

ج- إدارة الانفعالات: وتسمى أيضا تنظيم الانفعالات، وتعني قدرة الفرد على تنظيم انفعالاته وإدارة المشاعر الذاتية، أي قدرته على أن يستمر غي عيش الحالة الانفعالية أو التخلص منها حسب صلاحيتها للموقف، أي تغيير الحالة المزاجية وفق الموقف وذلك بتعديل الانفعالات عن طريق التفكير.

د- التسيير الانفعالي: ويعني قدرة الفرد على معرفة مشاعره وانفعالاته التي تؤثر في مسار تفكيره وقدرته على توليد المشاعر أو الوصول إليها عن طريق التفكير، وتتضمن كذلك على الربط الدقيق بين الانفعالات وبعض الأحاسيس.(سعاد جبر سعيد، 2008، ص 15).

2-4- النماذج المختلطة للذكاء الوجداني:

4-2-1- "نموذج جولمان (Goleman)" للذكاء الوجداني:

يعد نموذج "جولمان" للذكاء الوجداني أحد النماذج المختلفة التي تتعامل مع القدرات العقلية ومجموعة من السمات المتنوعة مثل: الدوافع وحالات الإدراك كحالة التدفق والنشاط الاجتماعي، حيث يرى "Goleman" أن الذكاء الوجداني هو قدرتنا على معرفة مشاعرنا ومشاعر الآخرين وعلى تحفز ذواتنا ،وعلى ادارة انفعالاتنا وعلاقتنا مع الآخرين بشكل إيجابي ،وبنى "Goleman" مفهومه للذكاء الوجداني على مفهوم جاردينر في الذكاءات المتعددة، وخاصة الذكاء الشخصي ،الذي يعد أحد أنواع الذكاء الثمانية التي

اقترحها فب نظريته حيث يرى أن الذكاء الشخصي "هو وصول الشخص إلى معرفة وفهم مشاعره وانفعالاته المتنوعة، والتميز بينها وتسميتها والاستفادة منها في توجيه السلوك بشكل فعال". وهو بهذا المعنى قريب من مفهوم الوعي بالذات الذي يمثل أحد أبعاد الذكاء الوجداني لدى "جولمان"، كما أن المهارات الاجتماعية لدى "جولمان" تقوم على الذكاء الاجتماعي عند "جاردنر" الذي يعرف على أنه القدرة على ادراك الحالات المزاجية للآخرين والتمييز بينها، وادراك مشاعرهم ودوافعهم بشكل يؤثر في توجيه الآخرين.

ويرى جولمان أن الذكاء العقلي والذكاء الوجداني ليسا متعارضين، ولكنهما منفصلان، وكل فرد لديه مقدار معين من كليهما، كما أشارا إلى أن الذكاء الوجداني يحدد من خلال مجموعة من السمات الشخصية التي لها دورها في مصيرنا كأفراد، ومن ثم فالحياة الوجدانية يمكن التعامل معها بدرجات متفاوتة من المهارات وهي تتطلب مجموعة من القدرات الخاصة، ويشير أيضا إلى أن الذكاء الوجداني هو تعلم لمهارات الحياة وإضفاء المعنى المبهم الذي لا معنى له، وأنه إذا لم نكن قادرين على ادراك مشاعرنا فسيكون من الصعب علينا ادراك مشاعر الآخرين ومن بين الخصائص الشخصية ذات الصلة الوثيقة بالذكاء الوجداني هي: أنهم يتميزون بالواقعية، ويظهرون مثابرة عند أداء المهام الصعبة ويشعرون بالدفء الوجداني، ويضعون خطط مستقبلية، السيطرة على البنية العقلية والكفاءة الشخصية والاجتماعية والعلاقات الرومنسية الحميمة، والتوافق الذاتي. (محمود سعيد الخولي، 2011، ص 62).

وفيما يلي عرض اتجاهات الذكاء الوجداني لجولمان:

أ- الوعي بالذات:

هو أساس ثقة الفرد بنفسه وحسن ارادته، ومعرفة مواطن القوة ومواطن الضعف لديه بشكل موضوعي، واتخاذ هذه المعرفة أساس لقدراته، حيث يتعرف الفرد على مشاعره في حينها ومراقبتها من وقت لآخر ويسميتها التسمية الصحيحة، فلا يخلط بين القلق

والغضب والاكتئاب...، وفي ضوء هذا البعد يمكن تصنيف الأفراد إلى ثلاثة أنماط وهي: نمط لديه وعي بذاته، ويتفهم حالته الوجدانية ويدرك التغير في مزاجه فور حدوثه، ويستطيع الخروج من حالته السيئة في وقت مبكر، فهو ذو نظرة متفائلة وموجبة للحياة، ونمط غارق في انفعالاته ويصعب عليه الخروج منها ومن ثم فهو يتيه ويستسلم لمشاعره بدلا من التصدي لها، فهو ليس لديه وعي كبير بانفعالاته، ونمط متقبل وهو على الرغم من أن لديه رؤية واضحة عن مشاعره إلا أنه يميل إلى أن يتقبل حالته المزاجية كما هي دون محاولة تغييره (محمود سعيد الخولي، 2011، ص 63).

ب- معالجة الجوانب الوجدانية:

هي تشير إلى الكيفية التي يتعامل بها الفرد مع مشاعره وانفعالاته السلبية التي تؤذيه وترعجه، أي القدرة على التخلص من الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، حيث أن الأفراد الذين يفقدون هذه القدرة غالبا ما يعانون من الأزمات والمحن، وسماها أيضا بتنظيم الذات وهذا لا يعني كبت الانفعالات ولكن ترشيدها بصورة تساعد الفرد على التوافق مع الموقف.

ت- تحفيز الذات "الدافعية":

يتضمن تأجيل الإشباع أي التحكم وضبط الانفعالات وهو يعني التأجيل الفوري للتغير المباشر عن الانفعالات بما يتيح للفرد التفكير واختيار الاستجابة السليمة، وأيضا تأجيل الأفراد للإشباع الفوري لحاجاتهم في سبيل تحقيق أهداف بعيدة المدى، وتجلى أيضا أن يكون لدينا الحماس والمثابرة لاستمرار السعي (سلامة عبد العظيم، طه عبد العظيم، 2006، ص 6).

ث - التفهم "التعاطف":

يعني قراءة مشاعر الآخرين من صوته أو تعبيرات وجوههم وقراءة المشاعر الغير منطوقة للآخرين والتواصل معهم، ويبني التفهم على الوعي بالذات، وكلما كنا على وعي بعواطفنا وانفعالاتنا كنا أكثر قراءة لمشاعر الآخرين، إنه الحساسية بمشاعر الآخرين

والنظر إلى الأمور من منظورهم، فكل علاقة ودية، وكل اهتمام بالغير ينبع من التعاطف الوجداني (محمود سعيد الخولي، 2011، ص 63).

ج- التواصل أو المهارات الاجتماعية:

يشير إلى التأثير الإيجابي والقوي في الآخرين عن طريق ادراك انفعالاتهم ومشاعرهم، ومعرفة كيف تتصرف مع الآخرين بطريقة لائقة وبناء الثقة وتكوين شبكة علاقات اجتماعية ناجحة، وتمثل المسؤولية (محمود سعيد الخولي، 2011، ص 64).

4-2-2- نموذج بار-أون (Bar – On) للذكاء الوجداني:

يعد نموذج "بار-أون (Bar – On)" للذكاء الوجداني أحد النماذج المختلفة التي تتعامل مع القدرات العقلية ومجموعة من السمات المتنوعة، وظهر هذا النموذج لأول مرة سنة 1997، مفترض أن الذكاء الوجداني يرتبط بالأداء الممكن "الاستعدادات" وليس بالأداء الفعلي، ويرى بأن الذكاء الوجداني يضم مجموعة متعددة من لعوامل الغير معرفية من المهارات والكفاءات الشخصية والاجتماعية المترابطة معا، والتي تساعد على مواجهة المتطلبات الحياتية التي تؤثر في قدرة الفرد على التكيف بنجاح مع متطلبات البيئة وضغوطها . (الخولي، 2011، ص 70).

ويتكون نموذج الذكاء الوجداني لـ "بار-أون (Bar – On)" من خمسة عشرة مكونا تم ترتيبهم في خمسة أبعاد رئيسية وهي :

أ- **المكونات الشخصية الداخلية (الذكاء الشخصي):** الذي يمثل القدرات والكفاءات والمهارات المرتبطة بداخل ذلك الشخص والتي تساعد الفرد على التعامل مع نفسه بنجاح وهي: الوعي بالذات وتوكيدها وتقدير الذات والاستقلالية.

ب- **المكونات الاجتماعية (الذكاء الشخصي):** يمثل القدرات والمهارات التي تساعد الفرد على اقامة علاقات شخصية ناجحة وذات تأثير ايجابي على الآخرين وتشمل: التعاطف والكفاءة الاجتماعية والعلاقات الشخصية.

ت- مكونات التكيف:

تشمل مجموعة من الكفاءات التي تساعد الفرد على التكيف الناجح مع واقع الحياة ومتطلبات البيئة المحيطة وهي: ادراك الواقع وحل المشكلات والمرونة.

ث - مكونات إدارة الضغوط:

هي مجموعة الكفاءات التي تساعد الفرد على إدارة الضغوط والتوتر ومقاومة الاندفاع وضبط الذات وتشتمل على: تحمل الضغوط وضبط الاندفاع (سعاد جبر سعد، 2008، ص 14).

ج - مكونات المزاج العام:

يمثل مجموعة الكفاءات والمهارات التي تساعد الفرد في الاستمتاع بالحياة، وفي الحفاظ على مكانته ومركزه الايجابي داخل المجتمع وتشتمل على: السعادة والتفاؤل (سلامة عبد العظيم، طه عبد العظيم، ص 57).

جدول رقم (01): تلخيص النماذج المختلفة للذكاء الوجداني

ماير وسالوفي 1997	بار-أون 1997	جولمان 1995
تعريفات عامة	تعريفات عامة	تعريفات عامة
الذكاء الوجداني هو مجموعة من القدرات التي تفسر اختلاف الإدراك والفهم الانفعالي للأفراد والتعبير عنه والقدرة على استيعاب الانفعال في الحكم والقدرة على الفهم والاستدلال بالانفعال والقدرة على تنظيم الانفعال في الذات ولدى الآخرين.	الذكاء الوجداني هو نظام من القدرات الغير معرفية والكفاءات والمهارات التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في مواجهة متطلبات وضغوط البيئة.	تتضمن قدرات الذكاء الوجداني التحكم الذاتي والحماس والمثابرة والقدرة على تحفيز الذات وهناك كلمة قديمة لمجموعة المهارات التي يمثلها الذكاء الوجداني .
المجالات الرئيسية للمهارات	المجالات الرئيسية للمهارات	المجالات الرئيسية للمهارات
ادراك الانفعال والتعبير عنه: تحديد الانفعالات والتعبير عنها في الحالات الفيزيولوجية للفرد ومشاعره	المهارات الشخصية: الوعي الذاتي. التوكيدية. تحقيق الذات.	معرفة انفعالات الفرد: تمييز الشعور في حالة حدوثه مراقبة المشاعر من لحظة لأخرى. إدارة الانفعالات:

وأفكاره. تحديد الانفعالات والتعبير عنها كما تبدو لدى الآخرين وفي العمل الفني واللغة. استيعاب الانفعال في الفكرة: تتقدم الانفعالات على التفكير بوسائل كثيرة. تتولد الانفعالات كعوامل مساعدة على الحكم والذاكرة.	الاستقلالية. المهارات الاجتماعية: المسؤولية الاجتماعية. التعاطف. مقاييس التكيف: حل المشكلات. إدراك الواقع. المرونة.	التعامل مع المشاعر لتكون ملائمة. القدرة على تهدئة الذات. القدرة على التخلص من القلق والحزن. تحفيز الذات: ترشيد الانفعالات لخدمة الهدف. تأجيل الاشباع والتحكم في الاندفاع. القدرة على الدخول في حالة القلق
فهم الانفعال وتحليله: القدرة على تصنيف الانفعالات بما في ذلك الانفعالات المركبة والمشاعر المتزامنة. القدرة على فهم العلاقات المرتبطة بتحويلات الانفعال. التنظيم التأهيلي للانفعال: القدرة على البقاء منفتحاً للمشاعر. القدرة على مراقبة وتنظيم الانفعالات على نحو تأملي لتعزيز النمو الانفعالي والفكري.	مقاييس إدارة الضغوط. تحمل الضغوط. ضبط الاندفاع. المزاج العام. السعادة. التفاؤل.	تمييز الانفعالات لدى الآخرين: الإدراك المتسم بالتعاطف. التناغم مع حاجة ورغبة الآخرين. التعامل مع العلاقات: المهارة في إدارة انفعالات الآخرين. التفاعل بلطف مع الآخرين.
نوع النموذج: قدرة	نوع النموذج: مختلط.	نوع النموذج: مختلط.

المصدر: بشير معمري، 2007، ص 38

5- أبعاد الذكاء الوجداني:

أوضح Goleman أن هناك خمسة أبعاد أساسية تتكامل وتتحد فيما بينها مكونة الذكاء

الوجداني وهي:

5-1- الوعي بالذات:

الوعي بالذات هو أساس الثقة بالنفس، فنحن في حاجة دائما لنعرف أوجه القوة لدينا وأوجه القصور، ونتخذ من هذه المعرفة أساسا لقراراتنا، ولذلك يحتاج الأطفال منذ سن مبكرة تعلم المفردات الدالة على المشاعر المختلفة، وكذلك أسباب هذه المشاعر والبدائل المختلفة في السلوك.

ففي دراسة حديثة تبين أن الأطفال في الصف السادس الذين يخلطون بين الشعور بالقلق والشعور بالوحدة والغضب والشعور بالجوع كانوا معرضين للإصابة بمشكلات الفهم في سن المراهقة، مثل هؤلاء الأطفال يساعدتهم تنمية الوعي بالذات، وبالتالي تعلم أسلوب أكثر كفاءة في اتخاذ القرار.

5-2- إدارة الانفعالات:

وهو أن نعرف كيف نعالج أو نتعامل مع المشاعر التي تؤذينا، وتزعجنا وهذه المعالجة هي أساس الذكاء الوجداني، حيث أجريت تجربة على مجموعة من الأطفال متوسط أعمارهم 04 سنوات من الحضانة الملحقة بجامعة ستانفورد وقام باختبار تناول الحلوة عليهم، حيث وضع الباحث بعض الحلوى أمام كل طفل وقال يمكنكم أكل قطعة من الحلوى الآن، ولكن إذا انتظرتم حتى أذهب لعمل اتصال هاتفي ثم أعود فسوف تحصلون على قطعتين، وقام بتسجيل استجابات الأطفال على شريط فيديو، بعض الأطفال انطلق نحو الحلوى وشمها ثم أعادها وعاد إلى مقعده، وبعض الأطفال ذهب إلى ركن الغرفة واستغرق في نشاذ آخر تجنباً للحلوى، والبعض ذهب وأكل قطعة الحلوى، ثلث الأطفال التهم الحلوى، وثلثهم انتظر بعض الوقت، وثلثهم انتظر حتى عودة المجرب وحصل على قطعتين، وقام المجرب بمتابعة الأطفال بعد 14 سنة فوجد أن المجموعة التي التهمت الحلوى مازالوا مندفعين، وهم سريع الغضب وغير محبوبين، أما من انتظروا فكانوا محبوبين، وكانوا أكثر اتزاناً في البناء النفسي، ولكن النتيجة التي أثارت الدهشة فعلاً في هذا البحث هي أن هذه المجموعة كان تحصيلها يفوق تحصيل المجموعة الأولى، ولقد ارتبط الاندفاع الانفعالي كما ظهر في تجربة الحلوى بنتائج اجتماعية نجلها فيما يلي:

بالنسبة للذكور، يتضاعف احتمال ظهور العنف لديهم في سن المراهقة بالمقارنة بغير المنذفين، بالنسبة للإناث يتضاعف احتمال ظهور سلوك انحرافي لديهم ثلاث أضعاف أقرانهم غير المنذفين، بالنسبة لأطفال الذين يعانون من شعور عام بالحزن أو القلق في سن المرحلة الابتدائية، نسبة التعاطي لديهم ترتفع.

أما الذين انتظروا عودة المعلم فتشير الفحوص النفسية إلى أنهم كانوا أكثر مرونة، وأكثر قدرة على التوافق، وأكثر التزاماً بالأخلاق وأكثر تماسكاً عند مواجهة الضغوط (الأعسر وكفاي، 2000، ص 68).

5-3 - تنظيم الانفعالات:

التقدم والسعي نحو دوافعنا هو البعد الثالث للذكاء الوجداني، إنّ الأمل مكون أساسي في الدافعية - أن يكون لدينا هدف - أن نعرف خطواتنا خطوة نحو تحقيقه، أن يكون لدينا الحماس والمثابرة لاستمرار السعي، هل يمكن أن نقيس الأمل، ونعلم أبناءنا كيف يكون لديهم أمل، العالم النفسي "سنيذر Snyder" قام بتصميم مقاييس الأمل، وطبقه على طلبة جامعيين في السنة الأولى، ووجد أنّ درجات الطلاب على مقاييس الأمل ارتبطت بدرجاتهم في التحصيل، فالأعلى على مقياس الأمل كان تحصيلهم أعلى، بل ونضيف أن مقياس الأمل كان أكثر صدقاً في التنبؤ بالنجاح الدراسي من مقاييس الاستعداد الدراسي.

5-4 - التعاطف العقلي (التفهم):

هو البعد الرابع في الذكاء الوجداني، وينبغي قراءة مشاعر الآخرين "الغير" من صوتهم أو تغييرات وجوههم وليس بالضرورة مما يقولون، إنّ معرفة مشاعر الغير قدرة إنسانية أساسية، نراها حتى لدى الأطفال، يقول "Goleman" أن الطفل في الثالثة من عمره والذي يعيش في أسرة محبة يسعى لتهدئة غيره من الأطفال أو التعاطف معهم إذا بكوا على حين أنّ الأطفال الذين يسيء آباءهم معاملتهم أو يهملونهم، فإنهم يصرخون في وجه الطفل الذي يبكي، وأحياناً يضربونه.

ويؤكد "Goleman" أن الذكاء الوجداني متعلم وأن التعلم يبدأ منذ السنوات الأولى في الحياة ويستمر، حيث يذكر حالة قاتل ارتكب سبعة جرائم قتل، وفي إحدى المقابلات الإكلينيكية أجاب على السؤال: هل كنت تشعر بأي شفقة نحو الضحايا؟، أجاب: لا، أبدا. ولو كنت شعرت بشفقة لما استطعت فعل ما فعلت. ونستخلص من ذلك أن التعاطف هو الذي يكبح قسوة الإنسان، وهو ما يحافظ على تخضر الإنسان (الأعسر وكفاي، 2000، ص 70).

5-5- التواصل الاجتماعي:

إن القدرة على إدارة الانفعالات مع الآخرين هي أساس تناول العلاقات على نحو صحي سليم، تلك المهارة الأساسية في إقامة علاقات ايجابية مثمرة مع الآخرين، ولكي تظهر هذه القدرة لدى الأشخاص عليهم أن يصلوا أولا إلى مستوى متقدم من التقدم والتحكم في أنفسهم وإدارة ذواتهم ويتطلب التوافق مع الآخرين قليلا من الهدوء النفسي. إن التعامل مع انفعالات الآخرين أي إدارة العلاقات بين الأفراد ويستلزم وجود مارتين انفعاليين هما: التحكم في الذات والانفعال، فمتى نكون قادرين على إدارة العلاقات مع الآخرين ينبغي أن نكون قد توصلنا إلى قدر من التحكم في ذواتنا، وقدر من تفهمنا لانفعالاتنا مع الآخرين.

إن القدرات الاجتماعية التي يتمتع بها الإنسان هي التي تجعله قادرا على مواجهة الآخرين وتحريكهم وعلى إقامة العلاقات الناجحة واقناع الآخرين والتأثير فيهم، واحدى تلك الكفاءات الاجتماعية هي الكيفية التي يعبر عنها الأشخاص عن مشاعرهم ومدى النجاح والفشل في التعبير عن هذه المشاعر (دانيال جولمان، 2004، ص 225).

وقد حدد ما (يروسالوني 1990) الذكاء الوجداني بالربعة جوانب و هي :

5-5-1- التعرف على الانفعالات: ويتضمن التعرف على انفعالات الذات و انفعالات الآخرين، و التعبير بدقة عن الانفعالات و التمييز بدقة بين الانفعالات الصداقة و المزيفة .

5-5-2- توظيف الانفعالات : و تشير إلى استخدام الانفعالات لتوجيه الانتباه للمعلومات المهمة في الموقف و توليد الانفعالات الحية و التأرجح بين عدة انفعالات لرؤية الأمور زوايا مختلفة .

5-5-3- فهم الانفعالات : تشير الى تسمية الانفعالات و التمييز بين الانفعالات المتشابهة ,و لهم انفعالات المركبة ,مثل الغيرة فهي تتضمن الغضب و الحسد و الخوف ,و الانفعالات المتناقضة مثل الجمع بين الحب و الكراهية لشخص ما و ملاحظة التغيرات التي تحدث على مستوى الانفعالات سواء من حيث الشدة مثل مستوى الغضب أو من حيث النوع مثل الحسد أو الغيرة .

5-5-4- إدارة الانفعالات : و تشير الى تقبل المشاعر و الانفعالات السارة و الغيرة سارة و ادارة الانفعالات الذاتية و انفعالات الآخرين دون كبتهـا. (سلامة وطه حسين، 2006، ص 27).

6- خصائص وسمات الأذكىاء وجدانيا:

ذكر عدد من الباحثين والعلماء وسمات الأذكىاء، وجدانيا كالآتي:

- ✓ لديهم احساس كبير بالمسؤولية الاجتماعية.
- ✓ لديهم قدرة عالية على التكيف وإدارة الضغوط.
- ✓ لديهم القدرة على التحكم بالذات والتعبير المناسب عن المشاعر.
- ✓ أنهم أكثر انفتاحا ومرونة وتقمصا اتجاه الآخرين.
- ✓ يتمتعون بدرجة منخفضة من الاكتئاب والقلق.
- ✓ لديهم القدرة على التفاؤل والوعي بالذات.
- ✓ لديهم القدرة على حل المشكلات بشكل متروي وهادئ.
- ✓ لديهم القدرة على بناء روابط الثقة بالآخرين.
- ✓ لديهم توازن عاطفي في حياتهم.
- ✓ لديهم القدرة على التخطيط وتحديد الأهداف والمثابرة في أداء الأعمال.

- ✓ لديهم القدرة الكبيرة في التركيز والتفكير.
- ✓ لديهم القدرة على إظهار التعاطف مع الآخرين وتحليل انفعالاتهم.
- ✓ لديهم القدرة على السيطرة على الانفعالات وكبح جماح الغضب.
- ✓ لديهم القدرة على تأكيد الذات.
- ✓ لديهم القدرة على توقع النتائج المترتبة على السلوك. (عدنان محمد القاضي، 2012، ص 49).

7- تطبيقات الذكاء الوجداني:

يستخدم الذكاء الوجداني في مجالات الحياة المختلفة أهمها :

7-1- في مجال الاسري:

تعتبر الاسرة الحضان الاول للفرد ،و المدرسة الأولى للتعلم وقد اشارت كثير من الدراسات ان النمو العاطفي خلال السنوات الاولى يتأثر الى حد كبير بالجو الاسري العام و لذلك بالعلاقات الاجتماعية داخل الاسرة و خارجها ،كما يتأثر أيضا باتجاهات الوالدين نحو الطفل ، و شخصيته الام و عمرها و مستوى تعليمها و خلفيتها الاجتماعية ،كل ذلك يؤثر على جانب و شخصيته الطفل العقلية و الاجتماعية و العاطفية. (السماذوني،2007، ص 166).

كما الوضع الاجتماعي للأسرة الملائم يؤدي إلى إمكانية تكويني عواطف اعتبار الذات و الاعتزاز بها، أما تعصب الال و حب الرئاسة يقدم الوضع المعاكس إمكانية نمو عواطف احتقار الذات و كراهية الأهل (خوالدة محمود،2004، ص 77).

7-2- في مجال الصحة النفسية :

ان الصحة الوجدانية تمثل اساسا مشتركا لنجاح و سعادة الفرد لأداء أدواره في حياته العلمية و الدراسية و الاجتماعية و في هذا الصدر يقر "جولمان" أن اللحظات الكارثية التي تدفعنا لذكريات الصادقة في حياتنا نادرة ، كما أن الدوائر العصبية ذاتها التي تعرض الذكريات الصارمة بقسوة تعمل أيضا في الأوقات الأكثر هدوءًا في الحياة .

إن الخبرة التي تسود في مجتمعاتنا المسلمة المرتبطة بالذكريات تتأثر بمهارات الذكاء الوجداني الذي يقلل من كارثية الصدمات التي تعترضنا في حياتنا الدنيوية، و على سبيل المثال الموت و تجاوز الصدمات بالصبر و اليقين و بالتالي قد يكون هذا هو المؤثر الذي يجعلنا الإتصال بصدماتنا إلى الحدة التي نترك انطباعاً في المخ الإنفعالي و إذا كان هذا مؤثر الصدمات الحادة، فهذا لا ينفي وجود كثير من الألام و الازمات الإنفعالية التي تحتاج إلى طرق من العلاج النفسي ، وهنا يظهر أهمية ذكاء الوجداني عند التعامل بمهارات مع هذه الاستجابات العاطفية المشعر بها و تأكيد عن إهتمام بالجوانب العقلية الوجدانية بجانب القدرات العقلية المعرفية في الصحة النفسية حيث يقول "البرتا اليكس" "منذ إبتكاره العلاج العقلاني في عام 1955 و هو يتعامل مع مشاكل افراد الإدراكية الوجدانية الرئيسية خصوصا مسالة قيمتهم بالنسبة لأنفسهم و للآخرين ، وقد وجد حولا للعلاج أكثر و أسرع من السابق. (عثمان حباب عبد الحي، 2009، ص 159 - 160)

7-3- في المجال التربوي :

يشمل الذكاء الوجداني مجموعة من المهارات و أن أغلب هذه المهارات يتم تحسينها من خلال تعلم ، ولذلك فليست مفاجأة أن ننظر إلى المؤسسات التعليمية على أنها أماكن لتحسين الذكاء الوجداني حيث اعتبر "جولمان" بانها الاولى التي يمكن أن تديرها المجتمعات لتصحيح القصور في الكفاءة الاجتماعية و الانفعالية لدى الطالب ،إذا فتعلم المهارات الإنفعالية يبدأ من المدرسون حيث نجد أن الأطفال يدخلون المدارس و هم مختلفين من النحية الإنفعالية، و على ذلك فالمدارس تواجه تحدي عملية التعبير و معالجة المهارات الإنفعالية وهذا التحدي يمكن أن يوجب من خلال التنقيف الإنفعالي للتمكن من الأمية العاطفية من خلال مناهج معدة لهذا الغرض، وكذلك خلق مناخ في البيئة التعليمية يعمل على تنمية المهارات الإنفعالية و إستخدامها في مجالات عديدة.

(السمادوني، 2007، ص 189)

7-4- في مجال العمل :

إن تأثير مهارات الذكاء الوجداني على محيط العمل له اثر كبير، فقد أوضحت عدت دراسات أجريت داخل المؤسسات ، تبين من خلالها لماذا يؤدي بعض العمال أعمالهم الوظيفية مفتقرة للبراعة، بالرغم من تميزهم بالتفوق الذهني و الحصول على أعلى الدرجات العلمية مقارنة بزملاء آخرين لهم يحققون تفوقا هائلا في الأداء. وقام الباحثون بدراسة نماذج البريد الإلكتروني الخاصة بجميع العمال، فوجدوا أن الموظفين غير المحبوبين و المنبوذين من قبل أقرانهم كون بسبب ضعف مهاراتهم العاطفية و الإجتماعية.

الذكاء الوجداني يخلق علاقات عمل جيدة و يساهم في الحفاظ عليها بما أن الموظفين الذين يتمتعون بالذكاء الوجداني يتسمون بالمرونة الكافية لأن يضعو الصعاب جانبا و يوجهوا انتباههم لحل الصراعات و هم يمتلكون إحساسا يقينيا بقدرتهم على النجاح بالرغم من كل العقبات و الاحباطات كما ان الذكاء الوجداني يمنع الفرد من القاء مسؤولية كل احباط أو صراع يواجهه في وظيفته على عاتق المؤسسة وبالتالي يمنع احساسه بعدم الالتزام اتجاهها و الذي ينتج عن عملية التنقيب الدائمة عن اخطاء في كيان المؤسسة ، يلقي عليها اللوم في ما يتعرض له من مشاكل.

حيث يشير (جولمان 1998 Goldman) إلى ان افضل معايير الحكم على العاملين في مؤسسة ما يقسم على الطريقة التي يديرون بها انفعالاتهم الذاتية و انفعالات الآخرين و يضيف الى ذلك ان خسارة تلك المؤسسات المادية فيما تتفقه على التدريب، و يؤكد "جولمان 1998 Goldman" على الفائدة المضاعفة للكفاءة الوجدانية كسر من اسرار النجاح اذا ما قورنت بمعامل الذكاء او حتى المهارات الوظيفية ، وان تلك الكفاءات يمكن فعلها في اي مرحلة و يؤكد "جولمان Goldman" ايضا على ان المهارات الوجدانية قد لا تلقى اهتماما داخل المؤسسات يوازي الاهتمام بالمهارات الفنية و ان كانت النسبة العالمية للنجاح في العمل ترجع الى المهارات الوجدانية . (محمود سعيد الخولي ، 2011، ص 95) .

خلاصة:

لقد جاء مفهوم الذكاء الوجداني ليبين لنا الطريقة التي نغير فيها من أنماط تفكيرنا ومن نظرتنا إلى الأمور، بحيث يمكن ان نبحث في أنفسنا عن أكبر قدر ممكن من المشاعر والعواطف الإيجابية ولأطول فترة ممكنة، باعتبار الذكاء الوجداني مجموعة من المهارات و القدرات التي يوظفها الفرد في تعامله مع مشاعره وانفعالاته بحكمة وتعقل ليحقق أكبر قدر من السعادة والطمأنينة لنفسه والآخرين.

الفصل الثاني :

التوافق مع الحياة الجامعية

تمهيد

1. مفهوم التوافق.
2. التوافق و بعض المفاهيم المرتبطة به .
3. مفهوم التوافق مع الحياة الجامعية .
4. مؤشرات التوافق.
5. تحليل عملية التوافق.
6. خصائص التوافق .
7. نظريات التوافق .
8. مجالات التوافق .
9. أهمية دراسة التوافق .

خلاصة

تمهيد:

يعتبر مفهوم التوافق من المفاهيم الأساسية للصحة النفسية ,حيث أن جميع سلوكيات الإنسان الناجحة أو الفاشلة إن هي إلا محاولات للتوافق من أجل خفض ما يعانيه الإنسان من توتر و صراعات.

و نجد أن التوافق يختلف باختلاف المواقف الحياتية التي يتعرض لها الشخص، فقد يكون التوافق نفسيا أو اجتماعيا أو دراسيا أو أسريا, لتبقى الحياة سلسلة من العمليات التوافقية ،ومن أهم المواقف التي يكون الفرد فيها بأمس الحاجة لمواكبة تغيراتها السريعة هي البيئة الجامعية من خلال التوافق مع الحياة الجامعية بكل متطلباتها.

و من خلال هذا الفصل سنحاول التعريف بالتوافق و بعض المفاهيم المرتبطة به ، ثم التوافق مع الحياة الجامعية، و مؤشرات التوافق ثم تحليل عملية التوافق، وخصائصه و نظرياته ،و مجالاته، و أخيرا أهمية دراسة التوافق.

1- مفهوم التوافق :

أ- **لغة** : التوافق لغة مشتق من الفعل : وَفَّقَ ، وَفَّقَ ، وَفَّقاً ، كان صواباً موافقاً للمراد ، مصدر توافق ، توافق على ، توافق في ، صلة التطابق و التماثل ، التوافق و الاتفاق : تطابق أفكار أو رغبات أو عواطف أو ميول ، التقاء شيئين متحركين ثم سيرهما معا ، أي يسلك المرء مسك الجماعة وتجيب ما عنده من شذوذ في الخلق و السلوك .

محجم اللغة العربية المحاصرة ، (أحمد مختار عمر ، 2008 ، ص 74)

ب- **إصطلاحاً** :

تعددت مفاهيم التوافق و تعاريفه بما له من أهمية في تحقيق حاجات الفرد و طموحاته ، و الشعور بالتوازن الداخلي و الخارجي وسنتعرض لمفاهيم التوافق بصفة عامة و التوافق مع الحياة الجامعية بصفة خاصة :

تعريف " لازاروس LAZARUS " : " التوافق هو مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد على المتطلبات و الضغوط المترددة "

تعريف " كارل روجرز Rogers " : " التوافق هو قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما في ذلك ذاته ، ثم العمل من بعد ذلك على تبنيتها في تنظيم شخصيته "

(رمضان محمد القذافي ، 1998 ، ص 109 - 110)

تعريف "صلاح مخيمر": علاقة متناغمة مع البيئة تتطوي على القدرة علي إشباع معظم حاجات الفرد ، أو تجيب على معظم المتطلبات الفيزيائية و الاجتماعية التي يعانيتها الفرد. (صلاح مخيمر، 1998 ، ص 8).

تعريف "أحمد فائق" : التوافق هو حالة وتحتية تنزن فيها قوى المجال بما فيه الشخص ذاته فكل مجال إنساني يتضمن عدیدا من القوى المتنافرة المتنازعة ، ويتضمن الإنسان الذي سينحو سلوكه انتحاء خاص حسب هذه القوى حيث ينعكس عليه تأثير هذا.

(سهير كامل أحمد، 2001 ، ص 28) .

2- التوافق و بعض المفاهيم المرتبطة به:

نظرا لتعدد مفاهيم التوافق و عدم وجود تعريف محدد له، فقد استخدم بمعان مختلفة، كالتكيف في مجال البيولوجيا أو الصحة النفسية في المجال النفسي. و لهذا نعرض أهم المفاهيم التي يتداخل معناها مع معنى التوافق و من بين هذه المفاهيم نجد:

2-1- التكيف:

يعتبر علم الأحياء من أول العلوم التي استخدمت مصطلح التكيف و قد زادت أهمية استخدام هذا المصطلح بعد ظهور نظرية التطور (داروين darwin) إذ مثل هذا المصطلح حيز الزاوية في نظريته عند الانتخاب الطبيعي و بقاء الأصلح 1859 فالحيوانات التي استطاعت التلاؤم مع بيئتها الطبيعية استمرت في البقاء كما أن الإنسان يعمل باستمرار على التكيف مع بيئته الطبيعية عن طريق ارتداء اللباس المناسب و شكل البناء و نوع الطعام. (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص 101) .

إن التكيف يشمل تكيف الكائن الحي بعامة (الإنسان و الحيوان) إزاء البيئة المادية التي يعيش فيها.

ثم استعار علم النفس من علم الأحياء مصطلح التكيف بعد استبداله بمصطلح التوافق، حيث يمثل المصطلح الأخير على صراع الإنسان محاولا الحفاظ على بقائه في بيئته الاجتماعية و المادية . (مايسا أحمد النبال، 2002، ص 139).

فالإنسان يتلاءم مع الظروف البيئية كما يتلاءم مع الظروف الاجتماعية و النفسية التي تحيط به و يساعده على ذلك ما أوتي من الذكاء و القدرة على التطلع الاجتماعي. (عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص 49).

• إذن فمصطلح التكيف مفهوم بيولوجي يعنى بصراع الكائن الحي بما فيه الإنسان و الحيوان و النبات من أجل البقاء بينما مصطلح التوافق مفهوم إنساني خاص بالإنسان

وحده فهو يتعدى الجانب البيئي الطبيعي ليشمل الجوانب النفسية و الاجتماعية للإنسان ،وعليه فالشخص الذي يسلك سلوك يرضي المجتمع و لكنه يتعارض مع ما يؤمن به فهو شخص متكلف لكنه غير متوافق باعتبار أن التوافق عملية نفسية بنائية مستمرة و الإنسان يتكيف من أجل التوافق و ليس العكس.

2-2- التوافق و الصحة النفسية:

هناك ارتباط كبير قد يصل إلى حد الترادف بين التوافق و الصحة النفسية، و لعل السبب في ذلك يرجع إلى الشخص الذي يتوافق توافقا جيدا لمواقف البيئة و العلاقات الشخصية يعد دليلا لامتلاكه و تمتعه بصحة نفسية جيدة. (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1999، ص 82).

و تعرف الصحة النفسية على "أنها قدرة الفرد على التوافق مع نفسه و مع المجتمع الذي يعيش فيه و هذا يؤدي إلى التمتع بحياة خالية من التآزم و الاضطراب مليئة بالتحمس و تقبل ذاته كما يتقبل الآخرين". (كمال الدسوقي، 1999، ص 16).

و يعد التوافق إذا مظهرا رئيسيا من مظاهر الصحة النفسية، و يمكن تقابل بين الصحة النفسية و التوافق و كذلك بين اعتلال الصحة النفسية و سوء التوافق فالعلاقة بينهما ليست سببية أو تفسير لكنها علاقة جدلية تؤدي إلى الفهم و تشير إلى التفاعل المتبادل إذا أن الدرجة العالية من الصحة النفسية ترفع من حالة التوافق للشخص مع الذات و مع الآخرين و تزيد من رصيد الفرد لحساب الصحة النفسية. (جنان سعيد الرجو، 2005، ص 368).

3- مفهوم التوافق مع الحياة الجامعية:

يمثل التوافق مع الحياة الجامعية أحد أبعاد التوافق العام لطلاب الجامعة، ويمكن تحديد مفهومه من خلال عرض التعريفات التالية:

أول تعريف للتوافق العام يقترب إلى تحديد مفهوم التوافق مع الحياة الجامعية هو: تعريف "أركوف (Arkoff 1986)" حيث عرفه بأنه : " تفاعل الطالب الإيجابي مع جامعته أو كليته، وقدرته على تكوين علاقات ودية طيبة مع أعضاء هيئة التدريس، ومع زملاء الدراسة، كما يظهر بوضوح في إنجازه الأكاديمي".

تعريف "(روبرت بيكر" و" بوهدن سيرك Bokert Siryk، 1999)": التوافق مع الحياة الجامعية مفهوم متعدد الأبعاد ينطوي على مجموعة من المتطلبات المتنوعة في النوع والدرجة، الأمر الذي يتطلب التأقلم معها وهذه الأبعاد هي: التوافق الأكاديمي، التوافق الاجتماعي، التوافق العاطفي، والتوافق الشخصي، والتوافق المؤسسي.

تعريف "عباس عوض"، التوافق مع الحياة الجامعية حالة تبدوا في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب الجامعي لاستيعاب المواد الدراسية، والنجاح فيها، وتحقيق التواء بينه وبين البيئة الجامعية، ومكوناتها الأساسية، وهي الأساتذة، والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية، ومواد الدراسة وأسلوب التحصيل الدراسي.(علي عبد السلام علي، 2002، ص 4).

تعريف "مصطفى فهمي" يشير مفهوم التوافق مع الحياة الجامعية بأنه السلوك السوي للطلاب الجامعي في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، وتحقيقها من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه ومدرسيه ومساهمته الفعالة في ألوان النشاط الجامعي، الاجتماعي، والثقافي، والرياضي. (علي عبد السلام علي، 2002، ص 5).

يتضح لنا من خلال التعريف السابقة أن التوافق مع الحياة الجامعية عملية نفسية وعلمية يقوم الطالب، حيث تعكس مقدرته على عقد علاقات بناءة بينه وبين مكونات بيئته الجامعية من أساتذة وزملاء، وكذلك التلاؤم مع المواد الدراسية والمناهج التربوية والأنظمة السائدة والانسجام معها.

4- مؤشرات التوافق:

يمكن حصر مؤشرات التوافق فيما يلي:

4-1- النظرة الواقعية للحياة : يتميز بين أشخاص يقبلون على الحياة بكل ما فيها من

أفراح وهم واقعيون في تعاملهم مع الآخرين متفائلين ومقبلين على الحياة سعادة، ويشير هذا إلى توافق هؤلاء الأشخاص في المجال الاجتماعي الذي ينخرطون فيه.

4-2- مستوى طموح الفرد: لكل فرد طموح والشخص المتوافق تكون طموحاته

المشروعة عادة في مستوى إمكاناته الحقيقية ويسعى إلى تحقيقها من خلال دافع الانجاز.

4-3- الإحساس بإشباع حاجات نفسية: لكي يتوافق الفرد مع الآخرين فإن أحد

مؤشرات ذلك أن يحس بأن جميع حاجاته النفسية الأولية والمكتسبة مشبعة (الطعام، الشراب، الجنس)، بطريقة شرعية، وكل ما يتعلق بحاجاته البيولوجية والفيزيولوجية، كالأمن وإحساسه بأنه محبوب من الآخرين.

4-4- توافر مجموعة من سمات الشخصية:

ومن أهم السمات التي تشير إلى التوافق هي:

4-4-1- الثبوت الانفعالي:

أهم السمات التي تميز الشخص المتوافق، تتمثل في قدرته على تناول الأمور بالصبر، وتحكم في انفعالاته المختلفة (الغضب، الخوف، الغيرة، الكراهية) وهي سمات مكتسبة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

4-4-2- إتساع الأفق:

يتصف الفرد بقدرته الفائقة على تحليل الأمور وفرز الإيجابيات من السلبيات، كذلك يتسم بالمرونة والتفكير العلمي، والقدرة على تغيير الظواهر وفهم أسبابها وقوانينها.

4-4-3 - مفهوم الذات:

يشير إلى توافق الفرد من عدمه، فإذا كان مفهوم الذات عنده يتطابق مع واقعه كما يدركه الآخرون يكون متوافقا.

4-4-4 - المسؤولية الاجتماعية:

المقصود بهذه السمة أن يحس الفرد بمسؤولية إزاء الآخرين وإزاء المجتمع بقيمه وعاداته ومفاهيمه.

4-4-5 - المرونة:

أن يكون الشخص متوازنا في تصرفاته أي بعيد عن التطرف في اتخاذ قراراته، وفي الحكم على الأمور، والبعد عن التطرف يجعل الشخص مسائرا، ومغائرا بحيث يساير الآخرين في بعض الموافق التي تتطلب ذلك وأن يغيرهم إذا رأى وجهة نظر أخرى، والابتعاد عن الإعتمادية والاستقلالية.

4-4-6 - الاتجاهات الاجتماعية الايجابية:

يملك الشخص مجموعة من الاتجاهات التي تسير حياته، فالتوافق مع الاتجاهات التي تبني المجتمع مثل: احترام العمل، تقدير المسؤولية، أداء الواجب، والولاء للقيم والتقاليد السائدة في المجتمع، كل هذه الاتجاهات تشير إلى الشخص المتوافق.

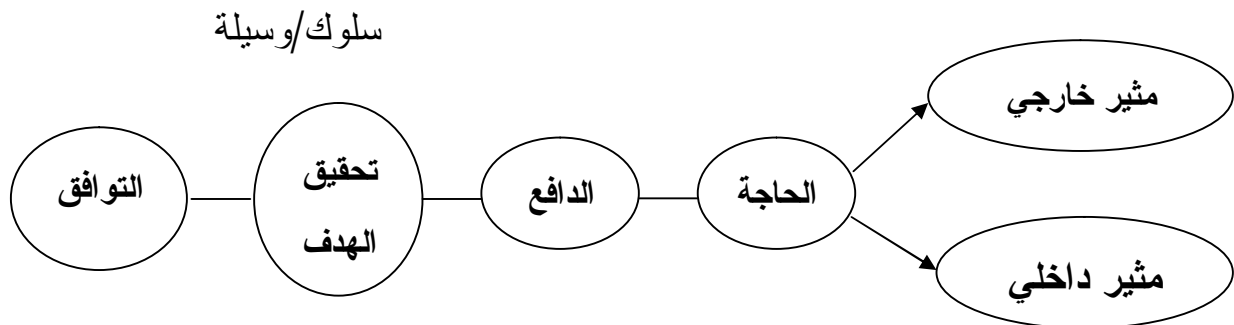
4-4-7 - مجموعة من القيم (النسق القيمي):

يتمثل في امتلاك الشخص المتوافق للقيم على سبيل المثال قيم إنسانية (حب الناس، التعاطف، الرحمة، الشجاعة). (صالح حسن الداهري ، 2005، ص 56-60)

من خلال ما سبق نستنتج أن الطالب الذي يتمتع بهذه السمات يدل على توافقه الايجابي سواء مع ذاته عن طريق الإحساس بالمسؤولية وقدرته على مواجهة مختلف المواقف التي تعترضه أو مع المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق احترامه للقوانين والأطر السائدة فيه.

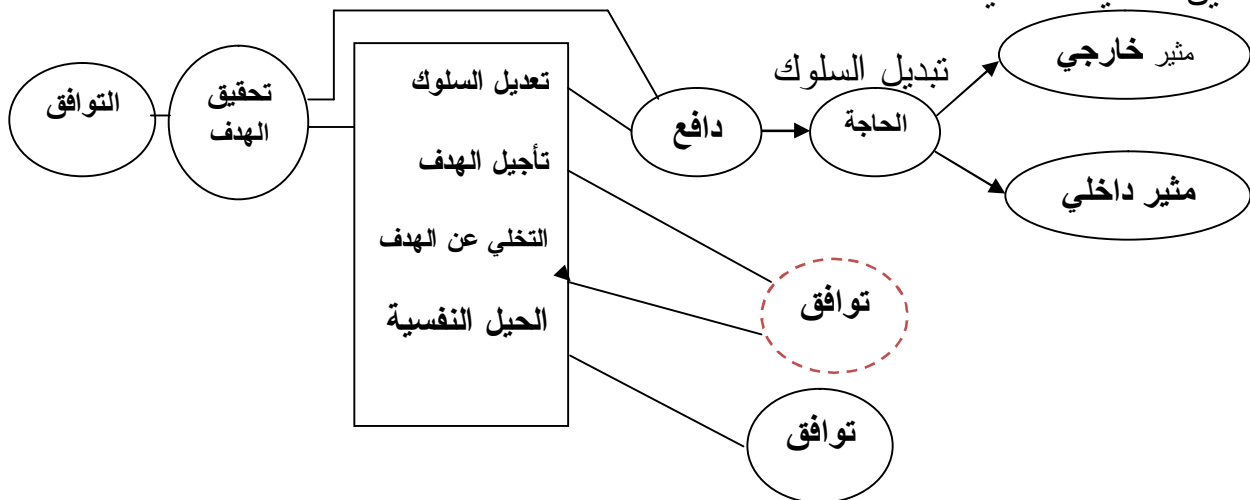
5- تحليل عملية التوافق:

5-1- التوافق السهل: يختلف التوافق من موقف إلى آخر بحسب خبرة الفرد السابقة بالموقف و الهدف المطلوب لتحقيقه ففي المواقف البسيطة ،يتوافق بسهولة و يصل إلى أهدافه بجهد قليل باستجابات تعود عليها و ألف أدائها،و الشكل الموالي يمثل رسماً توضيحاً لعملية التوافق البسيط.



شكل رقم (1) يمثل رسم توضيحي للتوافق السهل.

5-2- التوافق الصعب: يتوافق الشخص أمام المواقف التي فيها عوائق بصعوبة لأنه يحتاج إلى زيادة في جهوده و تعديل استجاباته لإزالة العوائق عن طريقة و تعديل هدفه أو تبديله حتى يستطيع تحقيقه و قد لا ينفذ هذا أو ذاك فيترك هدفه و يزيل حاجته و يلجأ للحيل النفسية الدفاعية.



الشكل (2) يمثل رسم توضيحي للتوافق الصعب.

يمر الفرد بمجموعة من الخطوات أثناء مروره بالتوافق الصعب ندرجها فيما يلي:

- زيادة الهدف.
- تعديل الهدف.
- تبديل الهدف.
- أجيل تحقيق الهدف.
- الشعور بالفشل و اللجوء إلى الحيل.

(صبرة محمد علي، أشرف محمد عبد الغني، 2006، ص 133)

يتجلى لنا من خلال الشكلين السابقين فيما يخص تحليل عمليات التوافق أن التوافق السهل يستثمر من خلال خبرة الفرد و مدى سعيه لتحقيق الهدف و ثمة فهو عادة ما يتوافق بسهولة و يحقق أهدافه بطريقة سهلة و مألوفة.

أما سيرورة التوافق الصعب فتكون من خلال العوائق التي يصادفها الفرد في مواقف مختلفة و التي تجعله يتوافق بصعوبة ، بحيث يبذل جهد أكبر و يقوم تعديله وعادة ما يتخلى عن هدفه و يستعمل الملتزمات الدفاعية و في كلا الحالتين فإن الفرد يعمل على تحقيق التوافق.

6- خصائص التوافق :

يعتبر التوافق عملية كلية ديناميكية وظيفية تستند في مهمتها إلى وجهات نظر مختلفة على النواحي التالي:

6-1- التوافق عملية كلية: ينبغي النظر إلى هذه العملية في وحدتها الكلية مما ينطوي على الديناميكية و الوظيفية معا، فالتوافق يشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان من حيث هو كائن مع بيئته معنى هذا أن التوافق خاصية لهذه العلاقة الكلية فليس لها أن تصدق على مجال جزئي من المجالات المختلفة لحياة الفرد و ليس لها أيضا أن تقتصر

على المسالك الخارجية للفرد في إغفال تجاربه الشعورية و مدى ما ستشعره من مرض تجاه ذاته و عالمه. (عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص56) .

6-2- التوافق عملية دينامية : أي أن التوافق لا يتم مرة واحدة و بصفة نهائية بل يستمر، ذلك لأن الحياة ليست غير سلسلة من الحاجات و محاولة إشباع أي من الدوافع و الرغبات و محاولة إرضائها فكلها توترات تهدد إتزان الكائن ،و من ثم تكون محاولته لإزالة هذه التوترات و إعادة الاتزان من جديد و الدينامية أساسها أن التوافق يمثل تلك المحصلة أو ذلك الناتج الذي ينتج عن صراع القوى المختلفة و هذه القوى بعضها ذاتي و البعض الآخر بيئي كما أن القوى الذاتية بعضها فطري بيولوجي و بعضها مكتسب و بعضها ينتمي إلى الماضي و بعضها ينتمي إلى الحاضر و بعضها ينتمي إلى المستقبل و القوى البيئية بعضها فيزيائي و بعضها ثقافي و بعضها اجتماعي، و التوافق هو المحصلة النهائية لكل هذه القوى على نحو ما تقدم.(حسين أحمد حشمت، مصطفى حسين باهي، 2006، ص68)

6-3- التوافق عملية وظيفية: بمعنى أن التوافق ينطوي على وظيفة هي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة ، وهناك مستويات متباينة من الاتزان مثل التلاؤم الذي هو مجرد توافق فيزيائي و التوافق في شموليته و كليته.

6-4- التوافق عملية تستند إلى الزوايا النشئية: بمعنى أن التوافق يكون دائما بالرجوع إلى مرحلة بعينها من مراحل التنشئة فالتوافق بالنسبة إلى الراشد يعني أن يعيد الاتزان مع الهيئة على مستوى الرشد فهو يتخطى في سلوكه كل المراحل السابقة من النمو من مما يكون اللاسواء تعبيراً عن توقف النمو أو عن النكوص إلى مرحلة سابقة عن مراحل النمو.

فالسلوك المتوافق في مرحلة بعينها من الطفولة يكون نفسه السلوك المرضي إذا ظهر عند مرحلة الرشد.(حسين أحمد حشمت، مصطفى حسين باهي، 2006، ص 68).

5-6- التوافق عملية تستند إلى الزوايا الطبوغرافية: تعني الطبوغرافية أن كل الصراع لا بد أن يتم بين منظمتين ،فمهما بدا الصراع بين الفرد البيئة أو بين متطلبات متناقضة ففي البيئة أو بين متطلبات متناقضة داخل الشخصية فإنه يكتشف في نهاية الأمر صراعا بين الأنا و الهوا و بين ذات الفرد الغريزية و دفاعات الأنا عنده.

6-6- التوافق عملية تستند إلى الزوايا الاقتصادية: تعني الاقتصادية كمية الطاقة النفسية التي عند الفرد و التي تختلف باختلاف الفرد الغريزية و هذه الطاقة يضيع بعضها عند الفرد في صورة مكبوتات و يضيع بعضها الآخر في صورة دفاعات و تكون الطاقة المتبقية تحت تصرف الجانب الشعوري من الأنا معيارا لقوة الأنا بقدر ما تكون الطاقة المتبقية كبيرة في كميتها تكون الأنا قوية و بالتالي تكون الشخصية قوية و تتوقف نتيجة الصراع عن كمية الطاقة المستثمرة في كل قوة من القوتين المتصارعتين. (عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص 57-58)

7- نظريات التوافق :

النظريات المفسرة للتوافق:

هناك الكثير من النظريات التي وضعت لتفسير التوافق لدى الأفراد ، نشير إلى أهمها :

7-1- النظرية البيولوجية :

نرجع اللبنات الأولى لوضع هذه النظرية لجهود كل من " داروين Darwin " ، "مندل Mandel" ، وغيرهم ، حيث تنظر إلى أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج من أمراض تصيب نتيجة الجسم ، خاصة المخ و مثل هذه الأمراض يمكن توارثها ، أو اكتسابها خلال الحياة من طريق الإصابات ، و الجروح ، و العدوى ، أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد. (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1999، ص 86).

7-2- النظرية النفسية :

7-2-1- نظرية تحليل النفسي :

يرى "فرويد (1935 - 1956)" أن الشخصية فرضيا تتكون من ثلاثة منظومات هي "الهو" و "الأنا" و "الأنا الأعلى"، ويمثل الهو اللذة والذي يظهر مع ولادة الإنسان و عملية إشباع الغرائز .

ويمثل الأنا الأعلى مبدأ المثل و القيم التي يكتسبها الفرد من خلال التنشئة الإجتماعية وعمله إشباع الجانب القيمي و الأخلاقي لدى الفرد بأعلى درجة .

ويمثل الأنا مبدأ الواقع و عمله حماية الفرد وهو يوازن بين الهو و الأنا الأعلى ويحاول إشباعها بشكل متوازن .

ويعتمد التوافق لدى فرويد على الأنا لأنها هي التي تجعل الفرد متوافقا أو غير متوافق ، فلأنا القوية هي التي تسيطر على الهو و الأنا الأعلى وتحدث توازن بينهما و بين الواقع ، أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو وتسيطر على الشخصية فتكون الشخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعات الواقع أو المثل ، مما يؤدي بصاحبها إلى الانحراف وعدم مراعاة الواقع فينعكس عليها سلبا و من ثمة إلى الإضطراب ، و أما أن تسيطر الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة ، فتقوم بكبت الرغبات و الغرائز الطبيعية أو تشعر بالذنب المبالغ فيه، فتؤدي إلى الاضطرابات النفسية و سوء التوافق .

ويعتبر "فرويد" أن التوافق نادر لدى الإنسان ، كما يعتبر أن بداية سوء التوافق غالبا ما ترجع إلى مرحلة الطفولة وخاصة في السنوات الخمس الأولى حينما تنمو الأنا نمو غير سليم ، فالنمو السليم يؤدي إلى نشوء الأنا القوية حيث يواجه الفرد حالات التوتر و القلق عن طريق حيل الدفاع اللاشعورية ، ولكن إذا بالغ في إستخدام هذه الحيل فإنه يؤدي إلى سوء التوافق . (نبيل سفيان ، 2004 ، ص 163 - 164) .

بيمنا يعتقد "يونغ G.yung" أن مفتاح التوافق يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل ، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية ، و التوازن في

الشخصية المتوافقة ، حيث أوضح أن الصحة النفسية و التوافق السوي يتطلبان التوازن بين ميولنا الانطوائية و ميولنا الانبساطية ، و أكد أيضا على ضرورة تكامل العمليات الأربع الأساسية في تغير الحياة و العالم الخارجي وهي : الإحساس ، الإدراك ، المشاعر ، التفكير .

(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1999 ،ص 87).

في حين يعتقد "أدler A.ADLER" أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانية ، و خلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون و لديهم اهتمام اجتماعي قوي ينتج عنه رؤية الآخرين مستجيبين لبقائهم و مسيطرين على الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الآخرين طلبا للسلطة أو السيطرة.

7-3 - النظرية السلوكية:

طبقا للسلوكية فإن أنماط التوافق و سوء التوافق تعد متعلمة أو مكتسبة ، و ذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد ، و السلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة و التي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم.

فيرى "بافلوف pavlov" : أن السلوك الغير سوي ينشأ من أفعال منعكسة خاطئة نتيجة لأنماط من السلوك المتعلم الخاطئ للتخفيف من آلام القلق بإعتبار أن لكل سلوك مثير، فإذا كانت العلاقة بينهما سليمة كان السلوك سليما . (نبيل سفيان، 2004، ص 128).

كما يرى "واطسون J.b watson" و "سكينر B.F skinner" : أن عملية التوافق لا يمكن أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة و إثباتاتها. (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1999 ،ص 88).

7-4 - نظرية علم النفس الإنساني:

يؤكد أنصار الاتجاه الإنساني على أن الإنسان يجاهد لكي يحقق ذاته كإنسان من خلال تحقيق الاتساق بين الخبرات و صورة الذات، حيث يسمح الأفراد للمواقف التي تتفق مع مفهوم الذات بالدخول في الوعي و من ثمة يدركونها بدقة أما الخبرات الصراعية فهي عرضة لأن تمنع من الدخول في الشعور و تدرك من غير دقة حيث يشعرون بتهديد الخبرات التي تتعارض مع مفاهيم الذات.

حيث يرى "روجرز Rogers" وهو أحد رواد هذه النظرية أن الشخص الفعال هو الذي يعمل إلى أقصى مستوى و يتصف بالإنفتاح على الخبرات و يكون مدركا و واعيا لذاته، لديه القدرة على العيش في السعادة و يتصرف بشكل سوي و يوظف طاقته إلى أقصى حد ،أما سوء التوافق يمكن أن يستمر إذا حاول الفرد الإحتفاظ ببعض الخبرات الإنفعالية بعيدا عن مجال الوعي حيث ينتج عن ذلك استحالة تنظيم هذه الخبرات أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك نظرا لافتراد الفرد قبوله لذاته ، و هذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر و الأسى كما يشير إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم الغير متسقة مع مفهومهم عن ذاتهم أي عدم الاتساق بين الذات و خبرات الكائن، و في نظره يقوم التوافق على ثلاثة نقاط هي : الإحساس بالحرية ،الانفتاح على الخبرة و الثقة بالمشاعر الذاتية. (نبيل سفيان، 2004، ص 169-170).

في حين يؤكد "ماسلو A.maslow" على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد و قام بوضع عدة معايير للتوافق تتلخص في الآتي :

- الإدراك الفعال للواقع.
- قبول الذات.
- التلقائية.
- التمرکز حول المشكلات لحلها.

- نقص الاعتماد على الآخرين.
 - الإستقلال الذاتي.
 - استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء و تقديرها.
 - الخبرات المهمة الأصلية.
 - الاهتمام الاجتماعي القوي و العلاقات الاجتماعية السوية.
 - الخلق الديمقراطي.
 - الشعور باللاعداوة إتجاه الإنسان.
 - التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة.
- (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1999، ص89)

7-5- النظرية المعرفية :

أسست لها منطلقات و أفكار السيكولوجي السويسري "جون بياجيه" و "ألبارت أليس" حيث ينشأ التوافق وفق هذه النظرية من خلال اعتماد الفرد على تفكير عقلائي منطقي و معالجة سليمة للمعلومات و الابتعاد عن الإدراكات المشوهة و الخاطئة ، و سيرورة عقلية سليمة على مستوى الترميز و التخزين في الذاكرة و اعتماده أساليب معرفية مرنة .

7-6- نماذج نظريات نفسية أخرى:

- طبقا لمعايير " لازروس LAZARUS " : فإن الشخص المتوافق لابد أن يتم بالآتي :
- أ- الراحة و الإرتياح النفسي : حيث لا يمكن أن يتحقق للفرد التوافق و هو أو إكتئاب أو إنقياض ، أو قلق مزمن ... إلخ .
- ب- الكفاية في العمل : بمعنى أن الشخص سيء التوافق هو بالطبع يشم بقلّة إنتاجية بل ونقص في كفاءته و فشل في استغلال قدراته على الوجه الأنسب .
- ت- الأعراض الجسمية: أرجع "لازاروس LAZARUS " سوء التوافق إلى الإصابات أو الأمراض أحيانا.

ث- **التقبل الإجتماعي** : حيث لا يمكن أن يتحقق توافق سوي للفرد دون تقبله الإجتماعي أو قبوله من خلال علاقاته وسلوكياته .

بينما إقتصرت معايير " **تندال TENDALL** " على سبع نقاط و هي :

- إمتلاك شخصية متكاملة .
- مسايرة الفرد لمطالب المجتمع الذي يعيش فيه .
- التكيف للظروف و المواقف الواقعية .
- الإتساق مع الذات.
- النضج بالتقدم في العمر.
- إتخاذ النغمة الإنفعالية الصحية التي تتفق مع محيط الفرد .
- الإسهام في خدمة المجتمع بروح مستبشرة و فاعلية متجددة و متزايدة .

(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف 1999 ، ص 90 - 91)

يتضح لنا من خلال عرضنا لنظريات التوافق مدى أهمية عملية التوافق في التراث السيكولوجي بصفة عامة و للفرد على وجه خاص ، فنجد أن النظرية التحليلية ركزت على قدرة الفرد نمو خفض التوتر وتحقيق الأمن من خلال إشباع حاجاته الأساسية وبعض الحاجات النفسية و الإجتماعية ، ولذلك يعتبر أنه استطاع الحصول إلى التوافق الحسن ، بينهما إذا فشل في إشباع هذه الحاجات فيكون بذلك سيء التوافق .

بينما ترى النظرية السلوكية أن توافق الفرد هو نمط من التقليد الآلي و مسايرة للمجتمع و بالتالي تجنب الفرد نفسه من الصراع و الضغوط ، كما ينظر السلوكيين لسلوك الفرد على أنه رد فعل لأنماط سلوك البيئة الإجتماعية من حوله ، و أن الفرد يختار السلوك الذي يراه مناسباً من حيث درجة إستثارة المثير و بالتالي إعتبار الفرد آلة صماء يتحرك في ضوء المثيرات التي يتعرض لها .

في حين ترى النظرية الإنسانية أن كل فرد مزود بقدرات و مواهب و إمكانات و لديه عقل يفكر به ، و أن كل سلوك يخرج من الفرد له غاية و هدف من ورائه ، فمثلا طالب العلم الذي يدرس و يجتهد يكون هدفه النجاح و الإرتقاء بنفسه وتحسين وضعه الإجتماعي و غايته هو تحقيق ذاته من أجل أن يكون متوافقا .

بينما ترى نظريات نفسية أخرى أن الفرد المتوافق هو الفرد الذي يتمتع بشخصية متكاملة و إرتياح نفسي ، و مسايرته للمجتمع الذي يعيش فيه و التكيف مع الظروف و المواقف الواقعية التي يتعرض لها .

وبما أن الإنسان ما هو إلا محصلة للتفاعل بين الجانب البيولوجي و الإجتماعي و النفسي، فإنه لا يجب أن نخضع في تفسيرنا لتوافق الفرد من عدمه إلى جانب واحد ، بل نضع النظريات جميعا في الاعتبار مع محاولة التوفيق بينها بصورة متكاملة .

8- مجالات التوافق:

يمثل التوافق قدرة الفرد على أن يتوافق توافقا سليما و أن يتواءم مع بيئته الاجتماعية أو المهنية أو الدراسية و هناك عدة أبعاد للتوافق:

8-1- التوافق الشخصي : و يتضمن قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاءا متزنا كما تتضمن القدرة على حل الصراعات و التحكم فيها بصورة مرضية و القدرة على حل المشكلات حلا إيجابيا و الاعتماد على النفس و الإحساس بالقيمة الذاتية، و الخلو من الأعراض العصابية. (عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص 51).

8-2- التوافق الاجتماعي: و يتضمن قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية راضية مرضية و علاقات تتسم بالتعاون و التسامح و الإيثار و تعتمد على ضبط النفس و تحمل المسؤولية و الاعتراف بحاجته للآخرين و العمل على إشباع حاجاتهم المشروعة بحيث لا

تشوب هذه العلاقات الارتياح أو الاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين و عمل الخير للمجتمع. (عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص 52)

8-3- التوافق الدراسي: هو العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لإستعاب المواد الدراسية و النجاح فيها و تحقيق التلاؤم بينه و بين البيئة الدراسية و مكوناتها الأساسية ز هو قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين بعد عقلي و بعد اجتماعي أي كفاية إنتاجية و علاقات إنسانية و تتمثل المكونات الأساسية للبيئة الدراسية من الأساتذة، الزملاء، أوجه النشاطات ،مواد الدراسة و الوقت اللازم.(صبرة محمد علي، أشرف محمد عبد الغني، 2004، ص149)

8-4- التوافق الأسري: يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار و التماسك الأسري و القدرة على تحقيق مطالب الأسرة و سلامة العلاقات بين الوالدين أو كلاهما و بين الأبناء و المحبة و الثقة و الاحترام المتبادل بين الجميع و يمتد ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب و حل مشكلاتهم.

8-5- التوافق الاقتصادي: إن التغير المفاجئ بالارتفاع أو الانخفاض في سلم القدرات الاقتصادية يحدث اضطرابا عميقا في أساليب توافق الفرد ،و يلعب حد الإشباع دورا بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الإحباط، فيغلب على الفرد الشعور بالحرمان و الإحباط إذا كان حد الإشباع عنده منخفضا ،و يغلب عليه الشعور بالرضا إذا كان حد الإشباع عند مرتفعا.

8-6- التوافق الديني: إن الجانب الديني ما هو إلا جزء من التركيب النفسي للفرد و كثيرا ما يكون مسرحا للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة و يتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة و تنظيم للمعاملات بين الناس و أثر عميق في تكامل الشخصية و اتزانها فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه و اضطربت نفسه و أصبح قلقا.

8-7- التوافق المهني: و يتضمن الرضا عن العمل و إرضاء الآخرين فيه و كذا في الاختبار المناسب للمهنة عن قدرة و اقتناع شخصي و الاستعداد لها علما و تدريبا للدخول فيها و إضافة إلى صلاحيات المهنة و الكفاءة و العلاقات الجيدة مع الرؤساء و زملاء العمل. (صالح حسين الداهوي، 1999، ص 131)

9- أهمية دراسة التوافق:

لدراسة التوافق فوائد تطبيقية عديدة تبدو في الميادين الآتية:

9-1- ميدان التربية: يمثل التوافق الجيد مؤشرا إيجابيا أو دافعا قويا يدفع الطلاب إلى التحصيل من ناحية و يساعدهم على إقامة علاقات متناسقة مع زملائهم من ناحية أخرى بل و يجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة و العكس صحيح إذ الطلاب سيئو التوافق يعانون من التوتر النفسي و يعبرون عنه بطرق متعددة كاستجابات التردد و القلق و العنف و التمرکز حول الذات و فقدان الثقة بالنفس و غيرها مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي.

9-2- ميدان الصناعة: إن التوافق الجيد للعمال أمر ضروري لزيادة الإنتاج كما لا يمكن التقليل من شأن العلاقات الإيجابية و مشاعر الحب و الود مع الزملاء و الرؤساء و المشرفين و تأثير ذلك كله في كمية و نوعية الإنتاج و بالتالي فإن سوء التوافق الناتج عن سيادة الروح العدائية أو الكراهية تجاه الرؤساء نتيجة لأساليب الإدارة الدكتاتورية و الشعور بالظلم و هضم الحقوق أو محاباة البعض على حساب البعض الآخر أو العجز في إقامة علاقات طيبة مع الزملاء أو العمل في ظل ظروف طبيعية غير مناسبة كل هذا من شأنه التأثير السلبي على الروح المعنوية للعمال مما يؤدي إلى انخفاض الإنتاج و كثرة الغياب عن العمل و الشجار مع الزملاء و الرؤساء.

9-3- ميدان الصحة النفسية: إن سوء التوافق يمثل واحد من الأساليب الرئيسة التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي بأشكاله المختلفة و هي مجموعة الأسباب التي نطلق عليها المرسبة، من هنا فإن دراسة الشخصية قبل المرضى و مدى توافق الفرد مع أسرته و

زملائه و مجتمعه يمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفسي و الصحي للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية و بالتالي فإننا نتوقع أن الأشخاص سيؤو التوافق أكثر عرضة أكثر من غيرهم للتوتر و القلق و الاضطراب النفسي. (صالح حسين الزهري، 1999، ص129).

فعلا لأهمية التوافق النفسي أثر كبير سواء في الميدان التربوي أو الصناعي وكذا الصحة النفسية لكون الفرد في الإطار التعليمي و التربوي لا يمكنه الوصول إلى درجة من التحصيل دون أن يكون متوافقا بحيث أن تتاسق وظائفه النفسية و ثباته الوجداني و الانفعالي يدفعوه إلى استثارة عواطفه نحو الانجاز و التحصيل و من ثمة تلبية حاجاته في النجاح و التفوق أما الفرد الغير متوافق نجده يعاني من الفشل المتكرر إضافة إلى سلوك عنيفا و إنسحابيا يدل على أنه حقيقة بحاجة إلى مساعدة نفسية و نفس الشيء بالنسبة للميدان الصناعي فالفرد المتوافق يظهر دافعية كبيرة للعمل و الانجاز و يواجه كل الصعوبات و العراقيل بتأني و موضوعية و مرن في تفاعلاته و إنتاجه في العمل مرتفع و يتمتع بروح المسؤولية التي تعتبر مرادفا للتوافق النفسي لذا أكد علماء النفس على أنه إذا أردنا الوصول إلى معالجة نفسية موضوعية و ناجحة يجب الرجوع إلى تاريخ الحالة و التعرف على سلوكه و مدى توافقه مع ذاته و أسرته و مجتمعه.

خلاصة:

تبقى حياة الفرد سلسلة من التوافقات حيث يتوقف نجاحه على مدى قدرته على إشباع حاجاته بطرق تكفل له التوازن و الإستقرار النفسي و الإجتماعي و الأكاديمي و غيرها من مجالات التوافق .

الجانب الميداني

الفصل الثالث:

الطالب الجامعي

تمهيد

- 1- مفهوم الطالب الجامعي.
 - 2- خصائص الطالب الجامعي.
 - 3- احتياجات الطالب الجامعي.
 - 4- مشكلات الطالب الجامعي.
 - 5- متطلبات المرحلة الجامعية .
- خلاصة .

تمهيد:

تعتبر المرحلة الجامعية, من بين المراحل الهامة في حياة المتعلم ، خاصة للطالب الجديد ، ونظرا لخصائص المرحلة الجامعية والتغيرات السريعة التي تحدث بها، وباعتبار المرحلة العمرية التي يتواجد بها الطالب الجامعي التي تفصل بين مرحلتي المراهقة و النضج و ما تتخللها متغيرات بيولوجية ونفسية و إجتماعية و ضرورة تحقيق التوازن معها .

وعليه سنتناول في هذا الفصل : مفهوم الطالب الجامعي و خصائصه حاجاته ومشكلاته و متطلبات الحياة الجامعية .

1- مفهوم الطالب الجامعي :

يعرف الطالب الجامعي بأنه : " الشخص الذي يسمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام و التقني إلى الجامعة وفقا لتخصص يخول له الحصول على الشهادة ، إذ أن لطالب الحق في إختيار التخصص الذي يتلاءم و ذوقه و يتماشى و ميله .
(رياض قاسم ، 1995، ص 85).

2- خصائص الطالب الجامعي:

1-2 - الخصائص الجسمية و النفسية:

و تتمثل الخصائص الجسمية في:

- إستمرار النمو نحو النضوج الكامل مع التخلص من الاختلال ف النمو العضلي العصبي.
- زيادة الطول أو الوزن و تتغير نسب العلاقات بين أجزاء الجسم المختلفة، حيث تبلغ أوج نضجها و تنضج قوة الجسم.
- زيادة المناعة ضد الأمراض العضوية أكثر منها في مراحل النمو السابقة.
- تعبيرات فيزيولوجية في الشكل و الصوت و الطاقة.
- كما أن هذه التعبيرات تتأثر بالكثير من العوامل البيئية و الوراثة و التي من بينها:
- انتقال الصفات الوراثية عبر الأجيال، و الافرازات الغددية، و نوع التغذية و درجة صحتها، ثم البيئة الثقافية و الجغرافية على سبيل المثال يؤثر في لون البشرة و لون الشعر تتشكل هيئة الوجوه و المعالم الخارجية.
- أما البيئة و الأحوال النفسية فتؤثر على نمو الغدد وظيفياً و مقدار الافرازات و الهرمونات التي تفرزها الغدد، لذا يختلف الشباب عن بعضهم البعض في درجة النمو الجسمي. (وفاء محمد البردعي، شبل بدران، ص 311 - 312) .

2-2- الخصائص النفسية و الانفعالية:

و من أبرزها:

- اهتمامه بمظهره و شعبيته ومستقبله و ميله للجنس الآخر واتساع علاقاته الاجتماعية.
 - الرهافة التي تعني شدة حساسية الطالب الانفعالية و شدة تأثره بالميزات الانفعالية المختلفة، و ذلك نتيجة التغيرات الجسمية السريعة التي يمر بها في أول هذه المرحلة و لا اختلال .
 - التهور و الإنطلاق حيث يدفع أو يندفع الشاب وراء انفعالاته، سلوكياته شديدة التهور و السرعة، قد يلوم نفسه بعد أدائها، و تبدو علامة من علامات سذاجته البريئة في المواقف العصبية التي لم يألّفها من قبل، و أيضاً صورة من صور تخفيف الموقف المحيط به و وسيلة لتهدئة التوتر النفسي في مثل هذه المواقف الغريبة عليه.
 - الحدة و العنف حيث يثور لأتفه الأسباب، و يلجأ لاستخدام العنف و لا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية.
 - الكآبة حيث يشعر بعض الشباب في هذه الفترة بالكآبة و الانطواء و الحيوية، محاولاً بذلك كتم إنفعالاته و مشاعره عن المحيطين به، حتى لا يثير نقدهم و لومهم.
 - التقلب و التذبذب، يلاحظ حين يقع الشاب في موقف إختيار نجده في مدى قصير يتقلب في إنفعالات، بين الغضب و الإستسلام و بين السخط الدائم و الرضا، بين الإيثار و الأنانية، و بين التفاؤل و التشاؤم و اليأس، و هي كلها مظاهر لقلقه و عدم استقراره النفسي لما يصاحبه من تغيرات سريعة في النواحي الفيزيولوجية.
- (وفاء محمد البردعي، شبل مطران، ص 312- 313).

2-3- الخصائص العقلية:

إن خصائص هذه المرحلة تتعلق و تقف على مراحل النمو السابقة سواء أكانت من الناحية الجسمية أو الاجتماعية أو النفسية أو العقلية، كما أنها نتاج التكامل و التفاعل بين هذه المراحل، و يمكن إيجاز أهم هذه الخصائص في:

- نزعة استقلاله تأكيداً لذاته فهو يحاول أن يكون له رأيه الخاص و موقفه المتميز في كل قضية أو مسألة.
 - درجة عالية من الحيوية تبلغ ذروتها و كذلك من النشاط و المرونة و الاستجابة للمتغيرات من حوله.
 - رغبة ملحة كي يكتشف هوية نفسه و كذلك الآخرين و المجتمع و العالم.
 - يتميز الشاب بالرومنسية و المثالية المطلقة و ينعكس ذلك على أسلوب تعامله و نظرتة إلى الحياة و متطلباته مع الآخرين.
 - في ديناميكية مستمرة، حيث يمتلك الشاب القدرة على التغيير و استخدام أنماط ثقافية جديدة في المجتمع ، كطراز الملبس الذي يرتديه.
 - محاولة التخلص من كل الضغوط المتسلطة عليه لتأكيد التعبير عن الذات و الرغبة في التحرر.
 - ناقداً دائماً، و ذلك بحكم مثاليته عادة ما ينفذ الواقع قياساً بما يجب أن يكون عليه.
- (نورهان منير حسين، ص 250 - 251).

2-4- الخصائص الاجتماعية:

و يمكن تلخيص أهم الخصائص الاجتماعية للطالب الجامعي في أنه:

- يبدو الطالب غير راض ثم يتجه إلى التعقل و النقد الذاتي.
- إبداء الرغبة في الإصلاح ثم الاتجاه نحو الإصلاح نفسه.
- يبدو إهتمام الشاب بالجامعة ثم يتجه اهتمامه إلى المجتمع ككل.
- عدم مواصلة المشروعات حتى نهايتها، ثم العمل على إنجاز المسؤوليات.
- التفكير في المهنة ثم الممارسة المهنية.
- التفكير في الأسرة الجديدة ثم المسؤوليات الاجتماعية.

• له القدرة على التفكير و النمو و أكثر تجاوباً مع مستلزمات التغير و أكثر فئات المجتمع قدرة على العطاء السخي بهدف تحقيق الذات و إثبات القدرة على تحمل المسؤولية. (نورهان منير حسن، 2008، ص 247-248).

3- حاجات الطالب الجامعي:

لكل منا حاجات أساسية لا يمكن نعيش بدونها دون إشباعها، و هي تتبع من التكوين البيولوجي و النفسي و الاجتماعي لدى الفرد، و تأتي أهمية إشباع الحاجات في المقام الأول لدى العلماء في أنها تؤثر على تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي و الدراسي و العاطفي و غيرها.

فإذا نجح الفرد في إشباع حاجاته و تحقيق أغراضه، أصبح سوياً نفسياً و اجتماعياً و أصبح منتجا إيجابياً في مجتمعه، و يمكن تصنيف الحاجات لدى الطالب إلى:

3-1- الحاجات الفيزيولوجية العضوية:

و التي تتبع من طبيعة التكوين الجسمي و ما يتطلبه نمو الجسم و توازنه و صحته (الحاجة إلى الطعام، الهواء، الحاجة الجنسية، النشاط، الانتماء).

▪ الحاجة إلى تكوين جسم سليم و لياقة بدنية جيدة.

▪ الحاجة إلى قبول التغيرات الجسمية و الفيزيولوجية السريعة الطارئة في الفترة الأولى من بلوغه، إلى تحقيق التوافق مع هذه التغيرات.

(وفاء محمد البردعي، شبل بدران، ص 331-332).

3-2- الحاجات النفسية: و من أهمها :

3-2-1- الحاجة إلى الشعور بالأهمية:

و هي من أهم الحاجات الإنسانية في مرحلة الشباب، و التي يشعرون في بدايتها بمشكلات أزمة الهوية، و التي يسأل فيها كل الشباب، من أنا، و يتم إشباع تلك الحاجة من خلال الأنشطة التي يأخذ الشباب دوراتها، حيث يشعر من خلالها بأنه هام و ذو قيمة.

3-2-2- الحاجة إلى الانتماء: و منه الحاجة ليتم اتساعها عن فريق الجماعات المختلفة التي ينتسب إليها، كمؤسسات دور الشباب.

3-2-3- الحاجة إلى التعبير الإبتكاري و الحركة و النشاط:

حيث يعالج و يحتاج الطالب إلى الفرص المناسبة للتعبير عن قدراته فمن خلال الأنشطة الثقافية مثل : كتابة المسرحيات أو القصص أو عن طريق الفنون اليدوية...الخ. حيث يجد الشباب العديد من الفرص لاستثمار قدراتهم وإمكانياتهم و التعبير عن آرائهم و أنفسهم بذلك يشبعون حاجاتهم إلى الإبداع و الابتكار ،و بإعتبار أن الطالب ينتمي إلى فئة الشباب فهم في هذه المرحلة المشحونة بشحنة كبيرة من الطاقة التي لا بد من إفراغها، كالأنشطة التي تقام في الجامعة بهدف رعاية الشباب و التي تخطط و تصمم لتحقيق هذا الهدف.

3-2-4- الحاجة إلى المنافسة:

و يتم إشباع هذه الحاجة من خلال جماعات الأنشطة، فالأنشطة الرياضية و الثقافية و الفنية، و العلمية يتنافس فيها الطلاب من خلال الميول و الهوايات المختلفة.

3-2-4- الحاجة إلى خدمة الآخرين: إن الإنسان خير بخطواته ليحبه الناس و ينبغي إلى خدمتهم، لذلك نجد فئات طلابية يشتركون في جماعات الخدمة العامة التي يضعون فيها بوقتهم و جهدهم في سبيل خدمة الآخرين.

3-2-5- الحاجة إلى ممارسة خبرات جديدة:

يرى " ناش wash " أن هناك خبرات جديدة يجب على الإنسان أن يتعلمها، و يمارسها و يبحث عنها لكي يملأ حياته بالإشراق و السعادة التي هي بمثابة صمام الأمان الذي يقلص الإنسان من الضغوط العصبية و النفسية التي صاحبت التطور الحضاري.

(نورهان منير حسن، 2008، ص 252- 254).

3-3- الحاجات الاجتماعية:

ومن أهم الحاجات الاجتماعية للطالب الجامعي نجد :

الحاجة إلى تأمين المستقبل: وهذه الحاجة تتطلب الحصول على ما يأتي:

- الحصول على منصب عمل مناسب.

- تسيير التعليم و تخطيطه بحيث يوفق بين حاجات المجتمع و حاجات الطالب نفسه.

- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.

- التأمينات المختلفة في حالات المرض أو العجز عن العمل.

الحاجة إلى الدعم: وهذا من خلال :

- استغلال الاستعدادات الخاصة و القدرات من خلال تهيئة وسائل استثمار وقت الفراغ.

- توفير وقت كاف تستغل فيها المواهب الخاصة و تزاوّل فيه الهوايات الشخصية.

- حماية الطلاب من حملات الإفساد ذو التعصب.

الحاجة إلى مثل عليا واضحة و قيادة واعية : و تتضمن ما يأتي:

- الحاجة إلى أن تتضح أهداف الدولة و أهداف خدماتها التعليمية و الاقتصادية و

السياسية.

- الحاجة إلى التوجيه الواعي من طرف وسائل الإعلام و أجهزة الثقافة و التعليم.

- الحاجة إلى الارتباط القوي بالتراث القومي و بالمستقبل الذي يتقدم نحوه.

- الحاجة إلى قادة متخصصين في كل الميادين.

إن الشاب أو الطالب جزء من المجتمع لهذا لا ينبغي عن أن لا ينغزل عن مؤسسات

المجتمع الأخرى بل ينبغي أن يلتحم معها واتخاذ الطالب لمكانه في القضايا الاجتماعية

باعتباره الطبقة المثقفة في المجتمع. (محمد سيد موسى ، 2007، ص 107 - 108).

4- مشكلات الطالب الجامعي:

4-1 - المشكلات النفسية:

تتركز معظم المشكلات النفسية لطلاب الجامعة حول مشكلات النمو الانفعالي لمرحلة المراهقة و الاستعداد للرشد و تحمل المسؤولية و الاستقلال عن الأسرة، بالإضافة إلى أن القلق و التوتر و تغلب الحالة الانفعالية و الشعور بالنقص و الارتباك و الخوف من المستقبل تؤثر هذه المشاعر على الصحة النفسية و النشاط العقلي، و قد تؤثر على اتجاهاته و عاداته ، و يظهر ذلك في شعور الطالب بالأرق و النسيان و عدم القدرة على ضبط النفس و التعب من الدراسة.

كما يعاني الطالب الجامعي من صراعات نفسية متباينة مثل الصراع من الحاجة إلى الاشباع الجنسي و بين التقاليد الدينية و الاجتماعية و صراع القيم و بين ما يعتنقه الطالب من مبادئ و قيم فهو عندما يدخل الجامعة يجد أمور لم يجدها من قبل، فيحدث له صراع نفسي بين ما يؤمن به و ما يعتنقه و بين ما يمارسه الآخرون من حوله.

(نورهان، منير حسن، 2008، ص 257)

و كذلك من مصادر قلق الطلاب و همومهم باعتبارهم من الشباب، الاعتقاد الذي تدفعهم فيهم القيم و الممارسات الاجتماعية في أن الحب يتعارض مع الدين، و أنه ليس بمجرد عيب و لكنه من الجرائم و بالنظر إلى الإلحاح الشديد و الحاجة إلى الحب يعيش الشباب أزمة طاحنة موزعين بين إلحاح عواطف يرونها بريئة و تخويف يصل إلى حد الترهيب، و بسبب هذا الغموض الذي تحاط به أمور الجنس في المجتمعات العربية تجهض محاولات الشباب حتى لفهم ما يجري في كياناتهم و من حولهم و إعداد أنفسهم لممارسة أدوار الراشدين في هذا المجال بوعي و فهم مسؤولية و اختيار.

بالإضافة إلى مشكلات النمو الجنسي و عدم وجود معارف من الجنس الآخر و الوقوع في الحب و الخروج منه، و عدم معرفة السلوك السوي مع الجنس الآخر، القلق

بخصوص الزواج من الشخص المناسب، القلق بخصوص الاضطرار إلى تأجيل الزواج، الرغبة في أن يصبح أكثر لفتاً للأنظار. (حامد عبد السلام زهران، 2001، ص 501).

4-2- المشكلات الاجتماعية:

قد يتجه الطالب نتيجة للتربية الخاطئة إلى الانخراط في جماعات السوء و هذا الانخراط يمهد لظهور مشكلة الانحرافات السلوكية كالسرقة و الغش في الامتحان، و سوء التوافق الأسري و الاجتماعي و يحاول الطالب أن يؤكد اعتزازه بشخصيته و يشعر بمكانته، و برغم أن الآخرين على الاعتراف له بذلك، كما يميل أيضا إلى تكوين الجماعات و يشيد الولاء لها و يؤدي ذلك إلى تكوين الصداقات و هذا ما نجده في الجامعة، فالطالبة يهتمون بمظهرهم لجذب إهتمام الآخرين، غير أن الطالب يحتاج إلى تهذيب الذات لأنه قليل الخبرة شديد الحساسية، و هذا الأمر يجعله كثير الاضطراب و الارتباك في المعاملة مع الآخرين كما يحتاج إلى الاستقلال. (نورهان حسن منير، 2002، ص 265).

4-3- المشكلات التعليمية:

يواجه الطالب الجامعي مشكلات عديدة ترتبط بمجال دراسته:

- الاعتماد على التلقين و حفظ المعلومات، مما يفقد الطالب الإحساس بقيمة ما يدرس، و عدم إحساس الطالب بالتفاعل مع هيئة التدريس نتيجة الانشغال الدائم لهم و عدم وجود فرصة لتكوين علاقات أكاديمية و شخصية مع الطالب .
- عجز المكتبات الجامعية عن إشباع متطلبات الدراسة، و عدم إحساس الطالب أحياناً بجدوى دراسة مواد معينة.
- عدم ملائمة العمليات التعليمية لميول الطلاب و حاجاتهم و فشلها في ترسيخ المعلومات و فهم الموضوعات، أو قصور دورها التقويمي في الكشف عن استعداداته و مهاراته و قدراته الخاصة.

• تباين نقاط الضعف في العمليات التعليمية لتشمل الكتاب الجامعي، اعتماده على الأفكار النظرية، التكدس الطلابي في الكليات مع تعارضه الشديد مع رغبات الطلاب الحقيقية، وأساليب التقويم التقليدية التي لا تقيس قدرات و استعدادات و مهارات الطلاب العقلية. (أحمد محمد موسى، 2009، ص 34).

و هناك من يرى أن مشاكل الطلاب التعليمية تتمثل في:

أ- **المنهج الدراسي:** يجب أن لا يكون المناهج متنوعة و وظيفية، بحيث يكون ما درسه الطلاب مرتبط بكيفية إعدادهم للمواطنة الصالحة و تحقيق أهدافهم بدلاً من المناهج التي ترهق ذهن الطلاب.

ب- **علاقة الأستاذ الجامعي بطلابه:** حيث يلعب دوراً هاماً في توجيه الطلاب داخل المحاضرات و خارجها. (نورهان منير حسن، 2008، ص 256، 267).

4-5- المشكلات الدينية و الأخلاقية:

يقصد بالمشكلات الدينية الأفكار أو الظواهر أو القضايا التي تشير و تثير القلق لدى شريحة من طلاب الجامعة نظراً لتعارضها مع الدين، أو عدم البث فيها برأي الدين وفقاً لتصور هؤلاء الطلاب فقد يعاني من الغموض في بعض الأمور التي تتعلق بالجانب الديني و يواجه أحياناً مشكلات دينية ذات أثر عميق منها:

- عدم احترام القيم الأخلاقية.
- عدم معرفة المعايير التي تحدد الحلال و الحرام و الخطأ و الصواب، و الصراع بين المحافظة و التحرر، و الشعور بالذنب و التأنيب للضمير (نورهان، منير حسن، 2008، ص 268).

5- متطلبات المرحلة الجامعية :

تعد الفترة الانتقالية من مرحلة الدراسة الثانوية إلى مرحلة الدراسة الجامعية من الفترات الحرجة، و يعود السبب في ذلك إلى الفروق بين المرحلتين في نواح شتى مثل

أسلوب التعلم و كذلك أساليب التدريس و تقييم الطالب ، و قد أثبتت العديد من الدراسات إن فرص النجاح في المرحلة الجامعية تزداد بنسبة كبيرة في حالة كون الطالب مهياً لتلك المرحلة و على علم بالفروقات بينها وبين المرحلة الثانوية و ما هو مطلوب منه للتأقلم والانخراط فيها، و يمكن تلخيص الفروقات الرئيسية بين الدراسة الجامعية و الدراسة في المرحلة الثانوية في النقاط التالية :

- تعتمد المرحلة الجامعية بدرجة كبيرة على إدراك الطالب لمسؤولياته و تحملها بشكل صحيح و التصرف وفقاً للأنظمة و القوانين ، وفي المرحلة الثانوية لا يوجد .
- في العادة الكثير من اللوائح و الأنظمة التي ينبغي إتباعها إذا وجدت فهناك من المدرسين أو المشرفين أو الأهل .

وعلى النقيض من ذلك تعتمد المرحلة الجامعية على وجود عدد كبير من الأنظمة و التعليمات التي ينبغي إن يتعرف عليها أولاً ثم يلتزم بها ثانياً ومع أن الرقابة من قبل الجامعة لا تكون عادة شديدة بهدف تعويده على تحمل المسؤولية ، إلا أن عدم معرفتها و الإلتزام بها تكون نتائجها وخيمة على الطالب .

يعتبر الذهاب إلى المدرسة الثانوية وسيلة لتلقي الدروس إما حضور المحاضرات الجامعية يكون بهدف التعلم وعلى الرغم من إن الفرق لا يبدو واضحاً إلا أن ذلك الفرق جذري، ففي المرحلة الثانوية يكون الطالب المتلقي للمعلومات بينما المرحلة الجامعية يكون الطالب دور الباحث عن المعلومات ، مما يعني الحاجة الملحة لوجود الرغبة و العزيمة و المثابرة لمتابعة البحث وما يتطلبه ذلك من جهد ذاتي دون الاعتماد الكبير على الأساتذة .

- تكون الحصص الدراسية في معظم الأحيان في المرحلة الثانوية مجدولة بشكل متواصل وبحضور عدد من الطلاب كما أنه ليس من المتوقع من الطالب التحضير بشكل كبير قبل الحصة الدراسية ، أما بالنسبة للدراسة الجامعية فإن المحاضرات تمتد على مدار اليوم بشكل متفرق من الصباح الباكر حتى المساء و تتخللها في الكثير من الأحيان فترات

طويلة من وقت الفراغ التي ينبغي الاستفادة منها بشكل ملائم ، كما تتطلب الدراسة الجامعية أيضا التحضير بشكل جيد قبل المحاضرة و كذلك القدرة و الحرص على تدوين الملاحظات الواضحة و المرتبة أثناء الاستمتاع للمحاضرة .

ومن اهم الفروقات بين المرحلتين الجامعية و الثانوية هو مقدار الجهد المطلوب من الطالب خارج الحصة الدراسية ،فبينما يكتسب الطالب في المرحلة الثانوية معظم المعلومات اثناء الحصة الدراسية ولا يحتاج لبذل جهد كبير خارجهما .

يختلف الوضع تماما بالنسبة للطالب الجامعي ، حيث لا تشكل المعلومات التي يتلقاها أثناء المحاضرة إلا جزءا يسيرا من المعلومات التي يحتاج أن يتعلمها، مما يستدعي أن يبذل الطالب جهدا كبيرا للمذاكرة و المراجعة و حل التمارين خارج المحاضرة ، كما تتطلب الدراسة الجامعية البحث الدائم في المراجع و الكتب و إعداد البحوث .

● كما تختلف الحياة الجامعية في السكن كون الطالب يرتحل بعيدا عن أهله و يلجا

للإقامات الجامعية مع زملاء من بيئات اجتماعية مختلفة ،و هذا قد يعرض الطالب الى

مشاكل بسبب الاختلاف في الطبائع و السلوك مع رفيق السكن. (يونسى كريمة،2012 ،

ص 125-126) .

و يتضح مما سبق أن الدراسة الجامعية مرحلة مختلفة بالنسبة للطالب تستدعي على إن يكون على معرفة بذلك لكي يستعد بكل الوسائل للتأقلم مع البيئة الدراسية و متطلباتها و التوافق معها من أجل النجاح .

خلاصة:

يمكن ان نعتبر أن الجامعة بيئة جديدة للطالب يتلقى فيها تعليمه في تخصص ما ،و في نفس الوقت فهي بيئة اجتماعية يتلقى فيها الطالب خبرات و تجارب حياتية مختلفة، فإذا ما أحسن التعامل مع هذه المتغيرات و يستغل موقعه كطالب لتنمية قدراته و تحقيق طموحاته و الوصول إلى التوافق مع الحياة الجامعية .

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض و مناقشة نتائج الفرضيات.

1 - 1 - عرض ومناقشة نتائج الفرضيات الجزئية .

1 - 1 - 1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الاولى.

1 - 1 - 2 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

1 - 1 - 3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

1 - 1 - 4 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة .

1 - 1 - 5 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة .

1 - 2 - عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة .

الاستنتاج العام

الاقتراحات

خاتمة

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل عرض وتفسير النتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للنتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس الذكاء الوجداني و مقياس التوافق مع الحياة الجامعية على أفراد العينة , لغرض تحليل و تفسير النتائج و إختبار تساؤلات و فرضيات الدراسة بالاعتماد على الجانب النظري و الدراسات السابقة .

1- عرض و مناقشة نتائج الفرضيات.

1 - 1 - عرض ومناقشة نتائج الفرضيات الجزئية :

1 - 1 - 1 - عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الاولى:

نصت الفرضية الجزئية الأولى على: " توجد علاقة ارتباطية بين بعد إدارة الانفعالات والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الاولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة"، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى:

الجدول رقم (19) يوضح العلاقة بين إدارة الانفعالات والتوافق مع الحياة الجامعية		
التوافق مع الحياة الجامعية		إدارة الانفعالات
0.383**	معامل الارتباط	
.0000	مستوى الدلالة	
124	حجم العينة	
** الارتباط دال عند $(\alpha=0.01)$.		

المصدر: مخرجات spss.

من خلال الجدول رقم (19) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في إدارة الانفعالات ودرجاتهم في التوافق مع الحياة الجامعية بلغ (0.38) وهي قيمة متوسطة وموجبة، وهذا يعني أن الارتباط بين إدارة الانفعالات والتوافق مع الحياة الجامعية هو ارتباط طردي، أي أنه كلما ارتفعت درجات أفراد العينة في إدارة الانفعالات لدى طلبة السنة الاولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة كلما ارتفعت درجاتهم في التوافق مع الحياة الجامعية والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا $(\alpha=0.01)$ ، وبالتالي نتوصل إلى قبول فرضية البحث الأولى والقائلة بوجود علاقة ارتباطية بين بعد إدارة الانفعالات

والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الاولى علوم اجتماعية بجامعة المسيلة' ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وبناء على النتائج المتحصل عليها، توصلنا إلى أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت (0.38) وهي قيمة متوسطة وموجبة وطردية ، ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$) وهذا يعني أن هناك ارتباط بين تنظيم الطالب الجامعي لانفعالاته و بين توافقه مع الحياة الجامعية .

و يمكن عزو هذه النتيجة أولا الى الخصائص و المتطلبات التي تظهر عند الطالب في هذه المرحلة ,و بالتالي قد تكون الحاجة الملحة لديه لاشباع حاجاته كإثبات الذات و معرفة إمكاناتها و استغلالها الى أقصى درجة هي التي تدفعه إلى مراقبة سلوكياته وتنظيم وجدانه و التحكم في دوافعه و مشاعره, و التخلص من المشاعر السلبية التي تعترضه ، فالطالب المتوافق هو الذي يتناول الامور بالصبر و التحكم في الانفعالات السلبية الناتجة عن الضغوط التي قد يتعرض لها داخل الجامعة مع الزملاء أو الاساتذة أو المناهج الدراسية التي لا تتناسب مع ميولاته الشخصية ، حيث يرى كارل روجرز " أن الشخص الفعال و الذي يتمتع بتوافق جيد هو الذي يكون مدركا و واعيا لذاته، كما يرى "يونغ" أنه حتى يتحقق التوافق لدى الشخص يتطلب منه أن يوازن بين ميوله الانبساطية و الانطوائية بحسب الموقف الذي يتعرض له " و هو ما ذهب اليه ضمنا "نعمات علوان و زهير النواجحة 2013" الذين توصلا في دراستهما الى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني بكل ابعاده و تقدير الذات و هي مؤشر من مؤشرات التوافق حيث أن الطلبة الذين يكون لديهم مفهوم الذات جيد و تقدير عالي يكون لديهم توافق جيد .

و منه فإننا نرى بأن الارتباط موجود بدرجة متوسطة بين بعد ادارة الانفعالات و التوافق مع الحياة الجامعية وفق ما ورد في إستجابات أفراد العينة المتمثلة في طلبة السنة اولى جذع مشترك علوم اجتماعية .

ومنه نستنتج أن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت.

1-1-2 - عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الجزئية الثانية على: " توجد علاقة ارتباطية بين بعد التعاطف والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الاولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة"، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى:

الجدول رقم (20) يوضح العلاقة بين التعاطف والتوافق مع الحياة الجامعية		
التوافق مع الحياة الجامعية		التعاطف
0.339**	معامل الارتباط	
.0000	مستوى الدلالة	
124	حجم العينة	
** الارتباط دال عند $(\alpha=0.01)$.		

المصدر: مخرجات spss.

من خلال الجدول رقم (20) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في التعاطف ودرجاتهم في التوافق مع الحياة الجامعية بلغ (0.33) وهي قيمة متوسطة نوعا ما وموجبة، وهذا يعني أن الارتباط بين التعاطف والتوافق مع الحياة الجامعية هو ارتباط طردي، أي أنه كلما ارتفعت درجات أفراد العينة في التعاطف لدى طلبة السنة الاولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة كلما ارتفعت درجاتهم في التوافق مع الحياة الجامعية والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا $(\alpha=0.01)$ ، وبالتالي نتوصل إلى قبول فرضية البحث الثانية والقائلة بوجود علاقة ارتباطية بين بعد التعاطف والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الاولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99 % مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وبناء على النتائج المتحصل عليها توصلنا إلى أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت

(0,33) وهي قيمة متوسطة نوعا ما و موجبة، و دالة إحصائيا عند مستوى $(\alpha = 0,01)$ ، وهذا يعني وجود ارتباط بين توحيد الطالب الجامعي انفعاليا مع زملائه و أساتذته وبين توافقه مع الحياة الجامعية .

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى خصائص الطلبة الجامعيين في السنة الاولى و التي يظهر ضمنها الخاصية الاجتماعية و الانتماء الى الآخر و التبادلية العاطفية و الفكرية معه كما بينت المعالجة النظرية بأن احساس الفرد بالمسؤولية الوجدانية تجاه الآخر تعد مؤشرا من مؤشرات التوافق ، و بالنظر الى طبيعة الحياة الجامعية التي تتسم بالرفقة و التجمع فان سمة التعاطف مع الآخر تكون موجودة ،ففي دراسة "علي الحبايب و جمال أبو مرق 2011" يتضح بأن التوافق الانفعالي من أهم ابعاد التوافق الجامعي ، و هنا تبرز لنا الرابطة بين القدرة على معايشة الآخر التي تعتبر سمة من سمات الذكاء الوجداني وبين التوافق الذي يظهره الطالب الجامعي ، كما أن هذه العلاقة تتضح كذلك في "دراسة ساعد الجعيد ، 2011" الذي توصل الى أن الذكاء الوجداني يرتبط في جميع أبعاده بالتكيف النفسي و الاجتماعي للفرد غذا اعتبرنا أن التكيفية مدلول متداخل مع التوافق و يعبر عن إنسجام الفرد سواء مع ذاته أو بيئته المادية او الاجتماعية فالإنسان يتكيف من أجل التوافق كما أن نظام الدراسة الجامعية الذي يسمح بالحرية و الانفتاح على الخبرات تعزز من مستوى التوافق لدى الطالب حيث أكد المنظر "روجرز" ذو التوجه الانساني أنه من بين العوامل المؤثرة في التوافق الاحساس بالحرية و الانفتاح على الخبرة و الثقة بالمشاعر الذاتية و هي من المتغيرات التي تبرز في الذكاء الوجداني .

و منه فإننا نرى بأن الارتباط موجود بدرجة متوسطة نوعا ما بين بعد التعاطف و التوافق مع الحياة الجامعية وفق ما ورد في استجابات أفراد العينة المتمثلة في طلبة السنة اولى جذع مشترك علوم اجتماعية .

ومنه نستنتج أن الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت.

1-1-3 - عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نصت الفرضية الجزئية الثالثة على: " توجد علاقة ارتباطية بين بعد تنظيم الانفعالات والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الاولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة"، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى:

الجدول رقم (21) يوضح العلاقة بين تنظيم الانفعالات والتوافق مع الحياة الجامعية		
معامل الارتباط		تنظيم الانفعالات
0.478 **	معامل الارتباط	
0.000	مستوى الدلالة	
124	حجم العينة	
** الارتباط دال عند $(\alpha=0.01)$.		

المصدر: مخرجات spss.

من خلال الجدول رقم (21) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في تنظيم الانفعالات ودرجاتهم في التوافق مع الحياة الجامعية بلغ (0.47) وهي قيمة متوسطة وموجبة، وهذا يعني أن الارتباط بين تنظيم الانفعالات والتوافق مع الحياة الجامعية هو ارتباط طردي، أي أنه كلما ارتفعت درجات أفراد العينة في تنظيم الانفعالات لدى طلبة السنة الاولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة كلما ارتفعت درجاتهم في التوافق مع الحياة الجامعية والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا $(\alpha=0.01)$ ، وبالتالي نتوصل إلى قبول فرضية البحث الثالثة والقائلة بوجود علاقة ارتباطية بين بعد تنظيم الانفعالات والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الاولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

و بناءا على النتائج المتحصل عليها توصلنا إلى أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت (0, 47) وهي قيمة متوسطة موجبة وطرديّة ودالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,01)$.

بمعنى أنه كلما زاد التنظيم زادت قدرة الطالب الجامعي على توجيهه انفعالاته في صنع القرارات كلما زاد توافقه و العكس، و نعزو هذه النتيجة إلى ما وفرته المعطيات النظرية حول متطلبات التوافق مع الحياة الجامعية ، حيث نجد التوافق العاطفي أبرزها كما اشار إلى ذلك (روبرت بيكر، 1999) و يندرج ضمن تنظيم الانفعالات القدرة على ضبط الانفعالات والمشاعر، وتوجيهها الى تحقيق الإنجاز و التفوق، واستعمالها في صنع افضل القرارات ،وفهم كيف يتفاعل الاخرين بانفعالات مختلفة، و كيف تتحول الانفعالات من مرحلة الى أخرى ، و بالنظر الى ما يحتاجه الطالب في السنة اولى جامعي من رغبة في الاندماج الاجتماعي فانه يسعى إلى التحكم في انفعالاته لتحقيق درجة من الالتزام الاكاديمي الذي يضاف اليه شعوره بدرجة من المسؤولية الفردية مقارنة بمراحل دراسية سابقة ، و بالنظر الى ان تنظيم الانفعالات مؤشر على التوافق العاطفي عموما فان العلاقة بين هذا البعد من أبعاد الذكاء الوجداني و التوافق مع الحياة الجامعية تبرز في مجال التوافق العاطفي وهنا نذكر النتيجة التي توصل اليها (دراسة علي الشكعة ،2013) الذي بين فيها أن التوافق العاطفي بعد هام في التوافق الجامعي ، كما بين المنظر " ماير " (Mayer) أن تنظيم الانفعالات يشمل قدرة الفرد على تغيير حالته المزاجية حسب صلاحيتها للموقف .

و منه فإننا نرى بأن الارتباط موجود بدرجة متوسطة بين بعد تنظيم الانفعالات و التوافق مع الحياة الجامعية وفق ما ورد في إستجابات أفراد العينة المتمثلة في طلبة السنة الاولى جذع مشترك علوم اجتماعية .

ومنه نستنتج أن الفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت.

1-1-4 - عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

نصت الفرضية الجزئية الرابعة على: " توجد علاقة ارتباطية بين بعد المعرفة

الوجدانية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الاولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة"، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى:

الجدول رقم (22) يوضح العلاقة بين المعرفة الوجدانية والتوافق مع الحياة الجامعية		
المعرفة الوجدانية		التوافق مع الحياة الجامعية
معامل الارتباط	0.252 **	
مستوى الدلالة	0.000	
حجم العينة	124	
** الارتباط دال عند $(\alpha=0.01)$.		

المصدر: مخرجات spss.

من خلال الجدول رقم (22) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في المعرفة الوجدانية ودرجاتهم في التوافق مع الحياة الجامعية بلغ (0.25) وهي قيمة ضعيفة نوعا ما وموجبة، وهذا يعني أن الارتباط بين المعرفة الوجدانية والتوافق مع الحياة الجامعية هو ارتباط طردي، أي أنه كلما ارتفعت درجات أفراد العينة في المعرفة الوجدانية لدى طلبة السنة الاولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة كلما ارتفعت درجاتهم في التوافق مع الحياة الجامعية والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا $(\alpha=0.01)$ ، وبالتالي نتوصل إلى قبول فرضية البحث الرابعة والقائلة بوجود علاقة ارتباطية بين بعد المعرفة الوجدانية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الاولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة' ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وبناء على النتائج المتحصل عليها، توصلنا إلى أن قيمة معامل الارتباط بيرسون (0,25) وهي قيمة ضعيفة موجبة و طردية، ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0,01)$.

بمعنى أنه كلما زادت قدرة الطالب الجامعي على الوعي والإدراك الجيد لانفعالاته كلما زادت قدرته على التوافق مع الحياة الجامعية .

ونفسر هذه النتيجة بما تحمله المعرفة الوجدانية من قدرة على الوعي بالاتجاهات المعقدة و فصلها , و فهم المشاعر المتداخلة مثلما بين منظرو الذكاء الوجداني و خاصة "جولمان - Goleman" الذي أكد ان الوعي بالذات يظهر في تعرف الفرد على مشاعره و تسميتها التسمية الصحيحة فلا يخلط مثلا بين القلق و الغضب و بين الاكتئاب و بالتالي فهو يقترح أنماط من الأفراد في هذا المستوى من الوعي و نحن نفترض أن طلبة السنة أولى جامعي يقعون في النمط الثاني الذي يكون غارقا في انفعالاته و يصعب عليه تمييزها و يستسلم لها كما نستند في تفسير هذه النتيجة إلى الخصائص النفسية للطلاب في هذه المرحلة العمرية التي تقع بين مرحلة المراهقة و الرشد و التي تتسم بالتذبذب في ادراك المشاعر الذاتية , وربما تستند كذلك الى طبيعة الحياة الجامعية التي تفرض على العديد من الطلبة الابتعاد عن مقر السكن و الاندماج في الاقامات الجامعية و بالتالي الاستقلال عن التوجيهات الوالدية كمصادر خارجية للتعليق عن انفعالاتهم .

و منه فإننا نرى بأن الارتباط موجود ولكن بدرجة ضعيفة بين بعد المعرفة الوجدانية و التوافق مع الحياة الجامعية وفق ما ورد في إستجابات أفراد العينة المتمثلة في طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية .

ومنه نستنتج أن الفرضية الجزئية الرابعة قد تحققت.

1-1-5 - عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

نصت الفرضية الجزئية الخامسة على: " توجد علاقة ارتباطية بين بعد التواصل الاجتماعي والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم

اجتماعية بجامعة المسيلة"، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى:

الجدول رقم (23) يوضح العلاقة بين التواصل الاجتماعي والتوافق مع الحياة الجامعية		
معامل الارتباط		التوافق مع الحياة الجامعية
0.352 **	معامل الارتباط	التواصل الاجتماعي
0.000	مستوى الدلالة	
124	حجم العينة	
** الارتباط دال عند $(\alpha=0.01)$.		

المصدر: مخرجات spss.

من خلال الجدول رقم (23) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في التواصل الاجتماعي ودرجاتهم في التوافق مع الحياة الجامعية بلغ (0.35) وهي قيمة متوسطة نوعاً ما وموجبة، وهذا يعني أن الارتباط بين التواصل الاجتماعي والتوافق مع الحياة الجامعية هو ارتباط طردي، أي أنه كلما ارتفعت درجات أفراد العينة في التواصل الاجتماعي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة كلما ارتفعت درجاتهم في التوافق مع الحياة الجامعية والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا $(\alpha=0.01)$ ، وبالتالي نتوصل إلى قبول فرضية البحث الخامسة والقائلة بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بعد التواصل الاجتماعي والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وبناء على النتائج المتحصل عليها، توصلنا إلى أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت

(0,35) وهي قيمة متوسطة نوعاً ما موجبة و طردية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$) بمعنى أن الطالب الجامعي الذي يدرك انفعالات زملاءه الطلبة لديه توافق مع الحياة الجامعية.

و يمكن عزو هذه النتيجة الى ما يحويه التوافق مع الحياة الجامعية من مظاهر إقامة العلاقات الاجتماعية البناءة مع الزملاء و المدرسين , و المساهمة الفعالة في ألوان النشاط الجامعي و الثقافي و الرياضي ويؤكدّه "علي عبد السلام، 2002" كما يعتبر المنظر "جولمان - Goleman" إن القدرات الاجتماعية التي يتمتع بها الانسان تجعله مؤهلاً لإقناع الآخرين و التأثير فيهم و هي إحدى الكفاءات الاجتماعية و أن الطريقة التي يعبر بها الأشخاص عن مشاعرهم و مدى النجاح و الفشل في التعبير عن هذه المشاعر يساهم في توافق الفرد مع البيئة "، كما بين "ماسلو Maslow" أنه " من معايير التوافق السوي للفرد هو الاهتمام الاجتماعي القوي و العلاقات الاجتماعية السوية " ، و بالرجوع إلى النظرية السلوكية فإننا نجد أن عملية التوافق لا تنمو عن طريق الجهد الشعوري فقط ، و لكن تتشكل عن طريق تلميحات و تعزيزات البيئة .

و منه فإننا نرى بأن الارتباط موجود بدرجة متوسطة بين بعد التواصل الاجتماعي و التوافق مع الحياة الجامعية وفق ما ورد في إستجابات أفراد العينة المتمثلة في طلبة السنة اولى جذع مشترك علوم اجتماعية .

و منه نستنتج أن الفرضية الجزئية الخامسة محققة .

1-2 - عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة :

نصت الفرضية العامة على: " توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الاولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة"، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى:

الجدول رقم (24) يوضح العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق مع الحياة الجامعية		
التوافق مع الحياة الجامعية		الذكاء الوجداني
0.549 **	معامل الارتباط	
.0000	مستوى الدلالة	
124	حجم العينة	
** الارتباط دال عند ($\alpha=0.01$).		

المصدر: مخرجات spss.

من خلال الجدول رقم (24) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في الذكاء الوجداني ودرجاتهم في التوافق مع الحياة الجامعية بلغ (0.54) وهي قيمة فوق المتوسط وموجبة، وهذا يعني أن الارتباط بين الذكاء الوجداني والتوافق مع الحياة الجامعية هو ارتباط طردي، أي أنه كلما ارتفعت درجات أفراد العينة على الذكاء الوجداني لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة كلما ارتفعت درجاتهم في التوافق مع الحياة الجامعية والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي نتوصل إلى قبول فرضية البحث العامة والقائلة بوجود علاقة إرتباطية بين الذكاء الوجداني والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وبناء على النتائج المتحصل عليها، توصلنا إلى أن قيمة معامل الارتباط "بيرسون" بلغت (0,54) وهي قيمة متوسطة و موجبة و طردية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,01$) بين الذكاء الوجداني بكل أبعاده و التوافق مع الحياة الجامعية بمعنى أن الطالب الجامعي الذي يتمتع بمهارات الذكاء الوجداني لديه القدرة على التوافق مع الحياة الجامعية .

توصلنا أن قيمة الارتباط متوسطة بين الذكاء الوجداني بجميع أبعاده و بين التوافق مع الحياة الجامعية ونستدل بالفكرة التي قدمها (محمد عبد الحميد الشاذلي، 2001)

الذي أكد أنه لكي يتلاءم الإنسان مع الظروف المختلفة سواء كانت إجتماعي أو نفسية فإنه يحتاج إلى الذكاء ، ولعل الذكاء الوجداني يتدخل في تكوين المظاهر التكيفية و التوافقية للفرد ، باعتبار أن التوافق عملية دينامية مستمرة تتفاعل فيها كل خصائص و متطلبات الفرد و بالرجوع إلى تعريف " Arkoff"أركوف" بأنه قدرة الطالب الجامعي على تكوين علاقات ودية طيبة مع أعضاء هيئة التدريس و مع زملاء الدراسة التي تأثر على بعد التواصل الإجتماعي في الذكاء الوجداني، وعندما نتبنى فكرا أن التكيف النفسي و الإجتماعي مدخل هام لتفسير التوافق مع الحياة الجامعية فإننا نجد أن نتائج هذه الفرضية تتفق مع دراسة (ساعد محمد الجعيد،2011) و كذلك مع دراسة (عدنان محمد عبده القاضي،2011) الذي يبين العلاقة بين مستوى الذكاء الوجداني و الإدماج لدى الطلبة على إعتبار أن التوافق مع الحياة الجامعية يتطلب مستوى من الإدماج مع طلبة الجامعة وبتحليل النتائج المتوصل إليها في الفرضيات الجزئية فإننا نجد أن قيمة الارتباط موجودة بدرجة متوسطة بين أبعاد تنظيم الإنفعالات و التعاطف و إدارة الإنفعالات و التوافق مع الحياة الجامعية ، و هذا ما أشارت إليه المنطلقات التفسيرية للمنظر " جولمان - Goleman " الذي أسس هذه الأبعاد و ربطها بكل الممارسات الحياتية للفرد بصفة عامة فإننا نجد تحقق العلاقة بين التوافق الإنفعالي كأهم بعد للتوافق الجامعي في دراسة (علي الحبابي و جمال أبو مرق،2007) و كذلك في دراسة (علي الشكعة،2013) ، بينما كانت قيمة معامل الارتباط بين بعد المعرفة الوجدانية والتوافق مع الحياة الجامعية موجود و ضعيف وربما يعود إلى الخصائص النفسية للطالب في هذه المرحلة الموسومة بالتقلب و التذبذب ،حيث يلاحظ حين يقع الطالب في موقف إختيار نجده في مدى قصير يتقلب في إنفعالات، بين الغضب و الإستسلام و بين السخط الدائم و الرضا ، و هي كلها مظاهر لقلقه و عدم استقراره النفسي لما يصاحبه من تغيرات سريعة في النواحي الفيزيولوجية.

وبناء على تحقق الفرضيات الجزئية الخمسة يمكن القول أن الفرضية العامة التي صيغت كإجابة للتساؤل العام للدراسة تحققت .
ومنه نستنتج أن الفرضية العامة قد تحققت.

الاستنتاج العام :

حاولنا في هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني (إدارة الإنفعالات والتعاطف وتنظيم الانفعالات والمعرفة الوجدانية و التواصل الاجتماعي) والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة.

أظهرت نتائج الدراسة الحالية تحقق الفرضية العامة و هي وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية ، حيث بلغت قيمة $R=0.54$ وهي علاقة ارتباطية موجبة طردية و متوسطة و بالتالي تبين لنا أنه كلما زاد مستوى الذكاء الوجداني لدى الفرد زاد مستوى توافقه مع الحياة الجامعية ، ومنه نستنتج أن التوافق مع الحياة الجامعية مرتبط بالجوانب الوجدانية و الانفعالية للطلاب الجامعي .

أما فيما يخص العلاقة بين بعد إدارة الإنفعالات و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية ، فقد وجدنا علاقة ارتباطية متوسطة و موجبة $R=0.38$ و هذا يعني أنه كلما زادت درجة إدارة الإنفعالات زاد مستوى التوافق مع الحياة الجامعية و هذا ما يجعلنا نقبل الفرضية التي كان مفادها توجد علاقة ارتباطية بين بعد إدارة الإنفعالات و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إجتماعية ،و منه نستنتج أن التوافق مع الحياة الجامعية مرتبط بمستوى إدارة الإنفعالات فتمتع الطالب بمهارات الضبط الإنفعالي في المواقف التي يتعرض لها زادت من مستوى توافقه مع الحياة الجامعية.

أما فيما يخص العلاقة بين بعد التعاطف و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إجتماعية ، فقد وجدنا علاقة ارتباطية متوسطة نوعا ما و موجبة $R=0.33$ و هذا يعني أنه كلما زادت درجة التعاطف زاد مستوى التوافق مع الحياة الجامعية و هذا ما يجعلنا نقبل الفرضية التي كان مفادها توجد علاقة ارتباطية بين

بعد التعاطف و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إجتماعية و منه نستنتج أن التوافق مع الحياة الجامعية مرتبط بالتعاطف فتمتع الطالب بالقدرة على الإحساس بالآخرين و التوحد معهم وجدانيا يزيد من مستوى توافقه مع الحياة الجامعية.

أما فيما يخص العلاقة بين بعد تنظيم الإنفعالات و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إجتماعية ، فقد وجدنا علاقة إرتباطية متوسطة و موجبة $R=0.47$ و هذا يعني أنه كلما زادت درجة تنظيم الإنفعالات زاد مستوى التوافق مع الحياة الجامعية و هذا ما يجعلنا نقبل الفرضية التي كان مفادها توجد علاقة إرتباطية بين بعد تنظيم الإنفعالات و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إجتماعية و منه نستنتج أن التوافق مع الحياة الجامعية مرتبط بتنظيم الطالب لانفعالاته و مشاعره وتوجيهها نحو تحقيق الإنجاز و التفوق و استعمالها في صنع أفضل القرارات.

أما فيما يخص العلاقة بين بعد المعرفة الوجدانية و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إجتماعية ، فقد وجدنا علاقة إرتباطية ضعيفة و موجبة $R=0.25$ و هذا يعني أنه كلما زادت درجة المعرفة الوجدانية زاد مستوى التوافق مع الحياة الجامعية و هذا ما يجعلنا نقبل الفرضية التي كان مفادها توجد علاقة إرتباطية بين بعد المعرفة الوجدانية و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إجتماعية و منه نستنتج أن التوافق مع الحياة الجامعية مرتبط بمدى إدراك الطالب الجيد لإنفعالاته و حسن التمييز بينها و الوعي بأفكاره و مشاعره الذاتية و الأحداث الخارجية .

أما فيما يخص العلاقة بين بعد التواصل الإجتماعي و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إجتماعية ، فقد وجدنا علاقة إرتباطية متوسطة نوعا ما و موجبة $R=0.35$ و هذا يعني أنه كلما زادت درجة التواصل الإجتماعي زاد

مستوى التوافق مع الحياة الجامعية و هذا ما يجعلنا نقبل الفرضية التي كان مفادها توجد علاقة إرتباطية بين بعد التواصل الإجتماعي و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إجتماعية ، و منه نستنتج أن الطالب الذي يجيد فهم مشاعر الآخرين وتقبل انفعالاتهم السلبية و التأثير الإيجابي فيهم ، تجعلهم أكثر توافقا مع حياتهم الجامعية .

الإقتراحات :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة التي تكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك علوم اجتماعية ارتأينا اقتراح ما يلي :

- 1- الإهتمام بمختلف مظاهر النشاط الفكري و الثقافي و الرياضي الذي يمكن أن يؤثر على طالب السنة الأولى جامعي و على تحصيله الأكاديمي لأن نجاحه يعتمد على مدى توافقه مع كل متغيرات البيئة الجامعية .
- 2- القيام بدورات تحسيسية لطلبة السنة الأولى جامعي لشرح كيفية تعاملهم مع متطلبات المرحلة الجامعية .
- 3- القيام بدورات إرشادية لطلبة السنة الأولى جامعي لتنمية مهاراتهم في الذكاء الوجداني .
- 4- إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في الذكاء الوجداني وعلاقته بمتغيرات أخرى .
- 5- إعداد برامج تدريبية في الذكاء الوجداني لدورها الفعال في التأثير على الشخصية .

خاتمة

خاتمة:

يعد الذكاء الوجداني من المتغيرات النفسية الهامة التي توجه سلوك الفرد وتسهم في تحقيق إستقراره النفسي والإجتماعي , فالمهارات التي يمتلكها الفرد كالتحكم في إنفعالاته وفهمه لذاته و للآخرين والقدرة على استخدام و توظيف هذا الفهم لها دور هام في التحكم في البيئة الإجتماعية و المادية خاصة الجامعية, مما يسهم بزيادة قدرته في التغلب على المعوقات والضغوط التي تواجهه والتي فرضتها التغيرات المتلاحقة في كل جوانب الحياة الجامعية، حيث أن قدرة الفرد على التوافق و مواجهة الحياة بنجاح إنما يعتمد على التوظيف المتكامل لقدراته العقلية و الإنفعالية , والنجاح في العلاقات الشخصية إنما يعتمد أيضا على قدرته على التفكير في خبراته الإنفعالية و الإستجابة لها بوسائل متوافقة إنفعاليا ، وعليه فإن دراستنا الحالية كان الهدف منها هو التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إجتماعية، وبعد تحليل وإثراء المتغيرات نظريا وتطبيق مقياسي لجمع البيانات على عينة الدراسة المكونة من (140) طالب و طالبة توصلنا إلى أن هناك إرتباط موجب متوسط وطردي بين الذكاء الوجداني بكل أبعاده و التوافق مع الحياة الجامعية .

وعليه فإن نتائج هذه الدراسة لا يمكن تعميمها لأن طبيعة الموضوع من الدراسات النفسية التي تتمحور حول الإنسان الذي يتغير باستمرار سواء في تفكيره أو في معاملاته بسبب طبيعته المركبة ، وبسبب تغير الظواهر والعلاقات الإجتماعية فعندما تتكون المشاعر والأحاسيس الإيجابية والفعالة التي يشعر بها الفرد حول ذاته الطالب الجامعي تزيد من قدرته على التوافق مع الحياة الجامعية ، و بالتالي مواجهته للمشكلات و الصعوبات التي يتعرض لها فيزداد شعوره بالراحة و الطمأنينة و بالتالي تحقيق الصحة النفسية.

ونأمل أن يتم تناول هذا الموضوع بمنهجية أخرى و بمعالجة نظرية و تطبيقية جديدة .



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

1- قائمة الكتب:

- 1- ابن منظور، جمال الدين بن مكرم (1994): لسان العرب، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، المجلد 11.
- 2- احمد مختار عمر و اخرون،(2008) معجم اللغة العربية المعاصرة ، المجلد الأول، ط1، عالم الكتاب ، القاهرة.
- 3- أحمد يحيى (2007)، علم النفس، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- 4- بشير معمري (2007) ،بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، الجزء الثالث، منشورات الحبر ،الجزائر.
- 5- بطرس حافظ بطرس (2008) ،التكيف و الصحة النفسية للطفل ،ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان .
- 6- دانيال جولمان (2004): الذكاء الوجداني ما بين النشأة والتطبيق، ترجمة ليلي الجبالي دار هلا للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر
- 7- جنان سعيد الرجو (2005)، أساسيات في علم النفس، الدار العربية للعلوم ،لبنان.
- 8- حسين أحمد حشمت، مصطفى حسين باهي (2006) ،التوافق النفسي و التوازن الوظيفي، ط1،الدار العالمية للنشر والتوزيع .
- 9- رمضان محمد القذافي(1998)، الصحة النفسية و التوافق ،ط3، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
- 10- سعاد جبر سعيد (2008): الذكاء الانفعالي و سيكولوجية الطاقة الالمحدودة، عالم الكتب الحديثة، أربد، عمان.
- 11- سلامة عبد العظيم حسين، طه عبد العظيم حسين (2006): الذكاء الوجداني للقيادة التربوية، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1، الاسكندرية، مصر..

- 12- السمدوني السيد إبراهيم (2007) الذكاء الوجداني ،دار الفكر ناشرون و موزعون ، عمان .
- 13- سهير كامل أحمد،(2001) الصحة النفسية و التوافق ، مركز الاسكندرية للكتاب ،القاهرة .
- 14- صالح بن حمد العساف (2006)المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ط 4، مكتبة العبيكان،الرياض.
- 15- صالح حسن الداهري (2005) ،مبادئ الصحة النفسية ،ط1، دار وائل للنشر
- 16- صبرة محمد علي، اشرف محمد عبد الغني(2004)، الصحة النفسية و التوافق النفسي ،دار المعرفة الجامعية، مصر.
- 17- صفاء الأعسر، كفاي علاء الدين(2000): الذكاء الوجداني، دار قباء، القاهرة، مصر .
- 18- صلاح مخيمر(1978)،مفهوم جديد للتوافق , مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة.
- 19- عبد الحميد محمد الشاذلي (2001) الواجبات المدرسية و التوافق النفسي، المكتبة الجامعية، الأزاريطة ، مصر.
- 20- عثمان حباب عبد الحي(2009)، الذكاء الوجداني العاطفي _الانفعالي_ الفعال المفاهيم و التطبيقات ، ديبونو للنشر والتوزيع، الأردن.
- 21- علي عبد السلام علي (2002) ،دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية ،ط1،مكتبة النهضة المصرية.
- 22- كمال الدسوقي (1974) ،علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت.
- 23- مايسا أحمد النبال (2002) ،التنشئة الاجتماعية- مبحث في علم النفس الاجتماعي - دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،مصر.

- 24- محمد برو (2014)، الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية، الأمل للطباعة و النشر تيزي وزو، الجزائر.
- 25- محمد خليل عباس و آخرون (2007)، مدخل إلى مناهج البحث في التربية و علم النفس، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان الأردن .
- 26- محمد سيد موسى (2009) ، الشباب بين التهميش و التشخيص - رؤية إنسانية - ط1، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع ،المنصورة ، مصر.
- 27- محمد عبيدات وآخرون (1999)، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن .
- 28- محمود خوالدة (2004) ، الذكاء العاطفي ، الذكاء الإنفعالي ، دار الشروق للنشر و التوزيع .
- 29- محمود سعيد الخولي (2011)، الذكاء الوجداني ما بين النشأة والتطبيق، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- 30- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1996) ، الصحة النفسية و التفوق الدراسي ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية.
- 31- نبيل صالح سفيان (2004) ، المختصر في الشخصية و الإرشاد النفسي، إيتراك للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1.
- 32- نورهان منير حسن ، شبل بدران (2008)، القيم الاجتماعية و الشباب ،المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ، مصر .

2- قائمة الرسائل والمذكرات:

- 33- بلال نجمة (2014) : "الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة"، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم التربية، تيزي وزو.

- 34- سعد محمد علي الشهري(2009): الذكاء الوجداني وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- 35- محمد ساعد الجعيد (2011) : الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالتكيف النفسي والإجتماعي لدى طلبة جامعة تبوك، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس ، المملكة العربية السعودية.
- 36- محمود مسلم الطالعة (2007): تحري الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الإنفعالي و إيجاد علاقته بالقلق لدى طلبة جامعة مؤتة، مذكرة ماجستير في القياس و التقويم ، فلسطين .
- 37- يونسى كريمة،(2012) الاغتراب النفسي و علاقته بالتكيف الأكاديمي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس المدرسي، تيزي وزو.
- 3-قائمة المجلات:**
- 38- رياض قاسم (1995) مسؤولية المجتمع العلمي العربي ,منظور الجامعة العصرية, مجلة المستقبل العربي, العدد 193, الكويت .
- 39- سهاد المللي (2010): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المعوقين والعاديين ، المجلد 26، العدد03 ، مجلة جامعة دمشق.
- 40- عبد العظيم سلمان المصدر (2008): الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة جامعة الأزهر، فلسطين، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)، المجلد 16، العدد01، يناير.
- 41- عدنان محمد القاضي (2012): الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد04، مصر.

- 42- علي الشكعة (2013)، تأثير نظام الدراسة و الجنس على التوافق الجامعي لدى طلبة جامعتي النجاح الوطنية و جامعة القدس المفتوحة، مجلة العلوم التربوية ، المجلد 4، ملحق 2، فلسطين.
- 43- علي حبايب ، جمال أبو مرق (2009) ، التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية ، المجلد 23، (3) فلسطين.
- 44- عنايات أحمد حجاب مصطفى (2010) : الفروق في التوافق مع الحياة الجامعية باختلاف طبيعة الشعب الدراسية بكلية التربية النوعية ، دراسة نفسية، كلية التربية بالمنصورة، المؤتمر العربي الدولي الثاني، الإتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي و الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي في مصر و العالم العربي.
- 45- فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (2001): الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه، مجلة علم النفس، العدد 58، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.
- 46- قادري حليلة (2012): مشكلات الطلبة الجدد , دراسة ميدانية بجامعة وهران , مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، العدد 7، الجزائر.
- 47- نعمات علوان وزهير النواجة (2013) : الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابية لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية ، العدد 1، فلسطين.

الملاحق

جامعة محمد بوضياف

مقياس الذكاء الوجداني

التعليمة

زملائي الطلبة و زميلاتي الطالبات : -

نعرض عليكم فيما يلي مجموعة من السلوكيات الحياتية التي يتفاعل بها كل منا مع أحداث الحياة المختلفة و التي تعتبر مهارات و فنون الحياة التي يفضلها كل منا بدرجة ما أو قد تكون تعرضت إليها في موقف ما و المطلوب منك قراءة كل عبارة بدقة و وضع العلامة (X) في الخانة التي ترى أنها تعبر عن شعورك بحق من بين الخانات المقترحة في كل بند.

إملا ما يلي:

☐

أنثى

☐

الجنس: ذكر

الرقم	المفردات	يحدث دائما	يحدث عادة	يحدث أحيانا	يحدث نادرا	لا يحدث
01	استخدم الانفعالات الإيجابية والسلبية في قيادة حياتي					
02	تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي					
03	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي					
04	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية					
05	ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين					
06	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح					
07	أستطيع إدراك مشاعري الصادقة					
08	أستطيع التعبير عن مشاعري					
09	أستطيع التحكم في تفكيري السلبي					
10	اعتبر نفسي مسؤولا عن مشاعري					
11	أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج					
12	أستطيع التحكم في مشاعري تصرفاتي					
13	أنا هادئ تحت أي ضغوط أتعرض لها					
14	لا أعطي للانفعالات السلبية أي اهتمام					
15	أستطيع أن أكافئ نفسي بعد أي حدث مزعج					
16	أستطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة					
17	أستطيع التحول من مشاعري السلبية إلى الإيجابية بسهولة					
18	أنا قادر على التحكم في مشاعري عند مواجهة أي مخاطر					
19	أنا صبور حتى عندما لا أحقق نتائج سريعة					
20	عندما أقوم بعمل ممل فإنني أستمتع بالعمل					
21	أحاول أن أكون مبتكرا مع تحديات الحياة					
22	أتصف بالهدوء عند إنجاز أي عمل أقوم به					
23	أستطيع إنجاز الأعمال المهمة بكل قوتي					
24	أستطيع إنجاز المهام بنشاط وتركيز عال					
25	في وجود الضغوط لا أشعر بالتعب					
26	أستطيع أن أفعل ما أحتاجه عاطفيا بإرادتي					
27	أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغوط					
28	أنا قادر على استدعاء الانفعالات الإيجابية كالمرح والفكاهة ببسر					
29	أنا أنهمك في إنجاز أعمالي رغم التحدي					

الرقم	المفردات	يحدث دائما	يحدث عادة	يحدث أحيانا	يحدث نادرا	لا يحدث
30	أركز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني					
31	أفقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي					
32	أنحي عواطفى جانبا عندما أقوم بإنجاز أعمالي					
33	أنا حساس لاحتياجات الآخرين					
34	أنا فعال في الاستماع لمشاكل الآخرين					
35	أجيد فهم مشاعر الآخرين					
36	أقبل مضايقة الناس لي بأسئلتهم					
37	أنا قادر على قراءة مشاعر الناس من تعبيرات وجوههم					
38	أنا حساس للاحتياجات العاطفية للآخرين					
39	أنا على دراية بالإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين					
40	أنا متناغم مع أحاسيس الآخرين					
41	أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة					
42	أمر يسير بالنسبة لي التحدث مع الغرباء					
43	عندي قدرة على التأثير على الآخرين					
44	عندي قدرة على الإحساس بالناحية الانفعالية للآخرين					
45	اعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين					
46	أستطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين					
47	أمتلك تأثيرا قويا على الآخرين في تحديد أهدافهم					
48	يراني الناس أنني فعال تجاه أحاسيس الآخرين					
49	أدرك أن لدي مشاعر رقيقة					
50	تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي					
51	يغمرني المزاج السيئ					
52	عندما أغضب لا يظهر علي آثار الغضب					
53	يظل لدي الأمل والتفاؤل أمام عثراتي					
54	أشعر بالانفعالات والمشاعر التي لا يضطر الآخرين للإفصاح عنها					
55	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفقا عليهم					
56	أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة ومشاعر القلق والإحباط					
57	أستطيع الشعور بنبض الجماعة والمشاعر التي لا يفصحون عليها					
58	أستطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي تعوق أدائي لأعمالي					

جامعة محمد بوضياف المسيلة
مقياس التوافق مع الحياة الجامعية

التعليمة

زملائي الطلبة و زميلاتي الطالبات :

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عن بعض المواقف و القضايا الخاصة بالحياة

الجامعية

نرجو منك قراءة كل عبارة بتأن ، والإجابة عليها بأن تضع علامة (X) في الخانة التي تعبر عن رأيك .

علما بأنه لا توجد عبارة صحيحة و أخرى خاطئة ، كما يرجى الإجابة على كل الفقرات وعدم ترك أو تكرار الإجابة على الفقرة الواحدة.

و تأكد بأن بيانات المقياس تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

الجنس:

☐

أنثى

☐

ذكر

و شكرا لتعاونك ، ولك كل التحية و التقدير ...

الرقم	العبارة	تتطبق تماما	تتطبق إلى حد ما	لا تتطبق
01	أشعر بالراحة عندما أكون متواجدا بالكلية .			
02	أشعر أحيانا بالتوتر, و اضطراب المزاج داخل الكلية .			
03	أواظب على حضور المحاضرات بانتظام .			
04	أقابل كثيرا من الطلاب و الطالبات , وأسعى لعمل صداقات معهم .			
05	عرفت لماذا أتواجد بالكلية , وماذا أريد منها .			
06	أشعر بسوء التوافق في عمل علاقات مع الجنس الآخر.			
07	أنا متوافق مع الحياة الجامعية .			
08	أشعر بعدم الاستقرار العاطفي في علاقتي مع الجنس الآخر .			
09	أحاول الاعتماد على نفسي في حل المشكلات التي تواجهني داخل الجامعة .			
10	أنا مقتنع الآن بقرار اختياري للكلية المقيد بها .			
11	أحاول تحقيق أهدافي من خلال تفوقي في دراستي الجامعية .			
12	أنا غير راضي عن مستوى تحصيلي الدراسي .			
13	أهدافي و آمالي في الدراسة الجامعية تتسم بالوضوح .			
14	أشعر بفقدان الدافعية عن استمراري في الدراسة الجامعية في الفترة الأخيرة .			
15	الحصول على الدرجة الجامعية هي أهم شيء بالنسبة لي .			
16	أنا راضي عن المقررات الدراسية الجامعية .			
17	أستمتع بتدوين المحاضرات الجامعية .			
18	أعتمد على بعض الزملاء في حل بعض المشكلات العاطفية مع الجنس الآخر .			

19	أنا مقتنع بممارسة بعض الأنشطة الرياضية و الثقافية و الترفيهية داخل الجامعة .			
20	أنا مقتنع بدور مركز الخدمات النفسية داخل الجامعة في توجيه و إرشاد طلاب الجامعة .			
الرقم	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق
21	أواظب على زيارتي للمكتبة الجامعية لتزويد معلوماتي.			
22	أشعر أحيانا بالتردد في اختياري للتخصص الدراسي .			
23	أشعر أحيانا بمشكلات في النوم عند التفكير في مستقبلي بعد انتهاء الدراسة الجامعية .			
24	أجد صعوبة في قضاء وقت فراغي داخل الجامعة .			
25	أشارك في الندوات و المؤتمرات العلمية التي تعقدتها الجامعة .			
26	أحافظ على تدوين مذكراتي عن الحياة الجامعية.			
27	أشعر بعدم التركيز في ترتيب أفكارى .			
28	أجد متاعب كثيرة في عمل الواجبات الدراسية في المنزل .			
29	أشعر باختلاف عن بعض زملاء الدراسة في بعض الأفكار و الأفعال التي يقومون بها .			
30	تواجهني بعض الصعوبات في تحصيل بعض المقررات الدراسية .			
31	أحب المقررات الدراسية ذات الطبيعة التطبيقية.			
32	أحاول تأهيل نفسي للعمل الذي أرغب بمزاولته بعد التخرج .			
33	ألتزم بكل إرشادات و توجيهات أساتذة الجامعة.			
34	أتمنى الاستمرار في استكمال دراستي العليا بعد تخرجي من الجامعة .			
35	تربطني علاقات ودية مع بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعة .			
36	أختلف مع بعض زملاء و زميلات الدراسة في بعض القضايا العلمية .			

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني و التوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة مكونة من 140 طالب و طالبة سنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية بقسم علم الاجتماع بجامعة المسيلة، وقد تم صياغة فروض علائقية بين الذكاء الوجداني بأبعاده الخمسة و التوافق مع الحياة الجامعية حيث تمثلت في:

- توجد علاقة ارتباطية بين بعد إدارة الانفعالات و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة اولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة .

- توجد علاقة ارتباطية بين بعد التعاطف و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة اولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة .

- توجد علاقة ارتباطية بين بعد تنظيم الانفعالات و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة اولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة .

- توجد علاقة ارتباطية بين بعد المعرفة الوجدانية و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة اولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة .

- توجد علاقة ارتباطية بين بعد التواصل الاجتماعي و التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة اولى جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة المسيلة .

وللتحقق من ذلك تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني (لعثمان ورزق) ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية (لروبرت بيكر و بوهدن سيرك Robert Baker Bohdon (Siryk)

وبعد التأكد من الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة تم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة معتمدين على المنهج الوصفي الارتباطي وقد تمت المعالجة الإحصائية باستخدام أساليب معالجة البيانات المتمثلة في نظام Spss فأسفرت النتائج على ما يلي:

وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة متوسطة بين كل من أبعاد الذكاء الوجداني الأربعة المتمثلة في (إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف ، التواصل الاجتماعي) و التوافق مع الحياة الجامعية ، في حين توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة بين بعد المعرفة الوجدانية على مقياس الذكاء الوجداني و التوافق مع الحياة الجامعية.

Résumé :

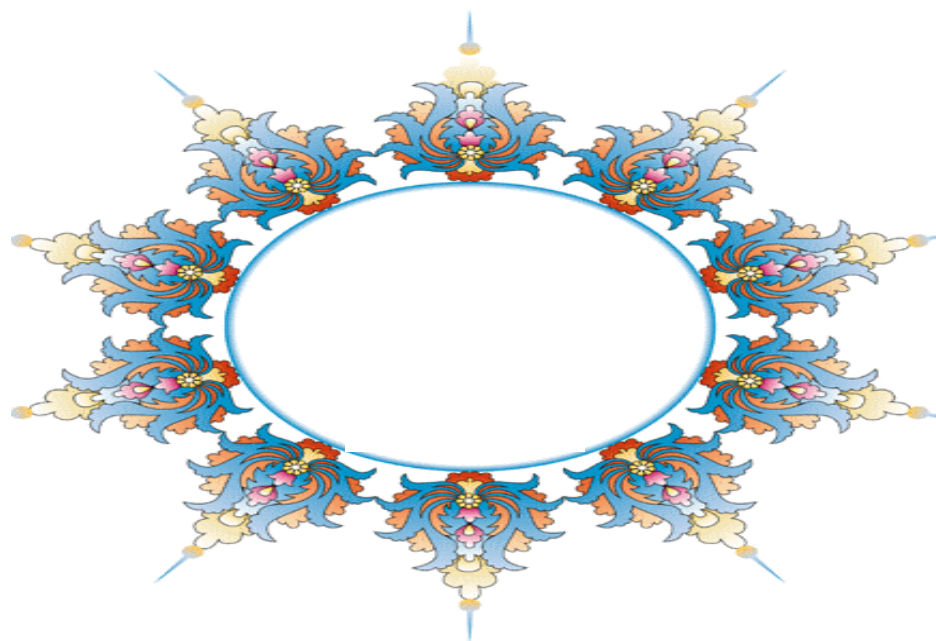
L'étude visait à identifier la relation entre le degré de l'intelligence émotionnelle et l'adaptation la vie universitaire auprès d'un échantillon qui se compose de 140 étudiants et étudiantes de première année de science sociales de l'université de M'sila , et la formulation des hypothèses relationnelles entre le degré de l'intelligence émotionnelle avec ses cinq dimensions qui sont (la gestion de l'agitation- l'empathie- l'organisation des agitations – la connaissance affective- la communication sociale et le degré d'auto-efficacité).

Et pour la confirmation on a appliqué le mesureur de l'intelligence émotionnelle de (OUARZAK Othmane) et le mesureur de l'adaptation la vie universitaire (Robert Baker Bohdon Siryk)et après s'être assuré des caractéristiques psychométriques des outils de l'étude et puis son application sur un échantillon aleatoire cible en se basant sur l'approche descriptive. Le traitement statistique a été réalisé par l'utilisation des méthodes de traitement des données SPSS et on est arrivé aux résultats suivants:

L'existence d'une relation connectivite moyenne et positive entre les quatre dimensions de l'intelligence émotionnelle qui sont (l'empathie, la gestion de l'agitation, l'organisation des agitations, et la communication sociale) et l'adaptation la vie universitaire.

D'un part,

faible et connectivite on a arrivé a la présence d'une relation positive entre la connaissance émotionnelle et l'adaptation la vie universitaire.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

